گۆڤارا زانستێن مرۆڤایەتی یا زانکۆیا زاخۆ
مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو
Humanities Journal of University of Zakho (HJUOZ)
Vol. 9, No. 1, pp. 87–102, March.-2021.
hjuoz.uoz.edu.krd
p-ISSN: 2664-4673
e-ISSN: 2664-4681
journals.uoz.edu.krd

إرسال دعاة الشيعة الإسماعيليين إلى المغرب الإسلامي وتأسيس الدولة الفاطمية

عبدالباري عابد أسعد[1]* و فرست مرعي إسماعيل[2]

[1] قسم الاجتماعيات, فاكوليتي التربية الأساس, جامعة زاخو, أقليم كردستان–العراق.

[2] قسم التاريخ, فاكوليتي العلوم الانسانية, جامعة زاخو, أقليم كردستان–العراق.

تاريخ الاستلام: 2020/10 تاريخ القبول: 2021/02 تاريخ النشر: 2021/03 https://doi.org/10.26436/hjuoz.2021.9.1.666

الملخص:

عانى الشيعة تحت حكم الدولة الاموية والعباسية الامرين في القرون الثلاثة الأولى من الدولة الإسلامية, ولشدة إجراءات كلتا الدولتين ضد العلويين, لجأ أئمة آل البيت إلى التقية في التعامل السياسي معهما, بعد أن تيقن الأئمة أن العمل العسكري لا يجدي نفعاً. وما أن توفي جعفر الصادق سنة 148هـ/765م حتى أنقسم الشيعة إلى: الاثنا عشرية والإسماعيلية, القسم الأول كان إمامهم موسى الكاظم, كان في المدينة المنورة, ولكن كان دائماً عيون خلفاء بني العباس عليه, واستدعي إلى بغداد وفق أوامر الخليفة هارون الرشيد (ت193هـ/809م) وسجن, وتوفي في السجن سنة 183هـ/799م), وتولى بعده ابنه الإمامة(علي الرضا). أما القسم الثاني الإسماعيلية فقد اختلف الاتباع في البداية على من خلف الصادق, ومنهم من رأى أن إسماعيل الابن الأكبر لجعفر هو خليفته وفق المبدأ الثابت للإمامة بأن يعقب الابن الأكبر الإمامة, وسمي هؤلاء بالإسماعيلية الخالصة, كما ادعى جماعة أخرى أن الإمامة انتقلت إلى حفيد جعفر الصادق (محمد بن إسماعيل), لأن والده إسماعيل توفي في حياة والده, وسمي هؤلاء باسم المباركية, وبعد ذلك اتحدت الفرقتان ليكونا فرقة واحدة باسم الفرقة الإسماعيلية. وبعد وفاة موسى الكاظم خرج (محمد بن إسماعيل) من المدينة المنورة إلى بلاد الفرس لنشر دعوته. فاعتمدت الإسماعيلية على شبكة من الدعاة في نشر دعوتهم في العالم الإسلامي, وقد اختير الدعاة على اساس كفاءتهم وعلمهم ودهائهم وذكائهم, فتوزعوا في مختلف المناطق الإسلامية, من مشرقها إلى مغربها, وكانوا قد قسموا العالم الإسلامي إلى (12) جزيرة, لكل جزيرة أو اقليم حجة, ولكل حجة داعية يلحقه عدد من الرجال الأوفياء لدعوتهم[(1)]. سنركز في دراستنا هذه على منطقتين (بلاد اليمن وبلاد المغرب), أرسل إليهما الدعاة ومارسوا نشاطهم, واستطاعوا بناء الجيش ونجحوا في استخدامه ضد الولاة المحليين, وحصلوا على مناطق واسعة أصبحت خاضعة لهم, وهكذا استطاع داعي المغرب من تأسيس الدولة الفاطمية بعد أن فتح عدد كبير من المدن, وتزامن ذلك بوصول المهدي إليها, واكتمل عناصر الدولة لديهم هناك.

الكلمات الدالة: الداعي, الشيعة, الإسماعيلية, المهدي, الفاطمية.

1. المقدمة

يشير هذا البحث إلى نضال الشيعة الإسماعيلية ضد الخلافة العباسية, وجهودهم المستمرة في نيل حقوقهم المسلوبة في الخلافة وحكم العالم الإسلامي, وقد بدأت الدعوة الإسماعيلية بعد خروج محمد بن إسماعيل من المدينة المنورة, واستطاع أن يجد الاتباع في بلاد الفرس, فاعتمد على شخصيات مؤثرة لتنظيم الدعوة ونشر مبادئها, على الرغم من أن الدعوة دخلت مرحلة الستر والاختفاء, ولكن استمر الأئمة المستورين في كسب المزيد من الاتباع, عن طريق نشر شبكة من الدعاة في العالم الإسلامي, معتمدين على السرية التامة, وقد نجحوا في تطبيق هذه السياسة نجاحاً باهراً. يرجع أهمية هذه الدراسة إلى كيفية نجاح الدعاة الإسماعيليين في منطقتين, اليمن والمغرب الإسلامي, لأن في كلا البلدين استطاع الدعاة في كسب الالاف من الاتباع والسيطرة على الأرض وتأسيس دور الهجرة, حتى دفع الإمام المستور الأخير إلى اعلان الإمامة وانتهاء دور الستر في السلمية في بلاد الشام, وبالتالي تأسيس الدولة–الخلافة الفاطمية في المغرب الإسلامي. تم تقسيم هذا البحث إلى: الملخص, والمقدمة, وعدة محاور منها, نشأت الفرقة الإسماعيلية, ويشير إلى الفرق التي ظهرت بعد وفاة جعفر الصادق, وفي الاخير الفرقتين الرئيستين, ومنهما ولدت الفرقة الإسماعيلية. بعدها جاء موضوع التواجد الشيعي قبل ارسال الدعاة من قبل الأئمة الإسماعيلية في المغرب الإسلامي, ثم ارسال الدعاة الإسماعيليين كالحلواني وأبو سفيان إلى المغرب, وارسال ابن حوشب إلى اليمن, ثم ارسال أبو عبدالله الشيعي إلى المغرب, والاختلاف الذي حدث بين المؤرخين حول الأئمة الذين ارسلوا هؤلاء الدعاة إلى تلك الأماكن. وكان لزاماً بيان خروج عبيدالله المهدي من السلمية, لأنها كانت بداية تأسيس الدولة الفاطمية. وفي النهاية هناك إشارة إلى تأسيس الدولة في المغرب بعد إخراج المهدي من سجن مدينة سجلماسة. وكان لابد من إلقاء الضوء على أهم النتائج التي توصل إليها الباحث. وقد اعتمد البحث على مجموعة من المصادر والمراجع تم تخصيص قائمة بعناوينها.

2. **نشأة الإسماعيلية:** بعد فشل الفرع الحسني (ابناء الحسن بن علي بن أبي طالب) في ثورتهم ضد الخلافة العباسية سنة

* الباحث المسؤل.

(145هـ/762م), اضطر الشيعة إلى الالتفاف حول الفرع الحسيني, وكان إمامهم آنذاك جعفر الصادق, الإمام العالم الذي أنتفع منه المسلمون, وصرف جهوده في المسائل الدينية والعلمية[2], اما من الناحية السياسية فقد اعتزلها لأنه رأى ليس للشيعة القوة الكافية لنيل الخلافة, فلم يبارك ثورة عمه زيد بن علي, ولم يلبي دعوة ابو سلمة الخلال لتسلم الخلافة, بعد نجاح الدعوة العباسية ضد الامويين, كما لم يهتم بثورة محمد النفس الزكية وأخيه ابراهيم[3].

بعد وفاة جعفر الصادق سنة 148هـ/765م اختلف اتباعه حول من سيتولى الإمامة بعده وافترقوا إلى ستة فرق: الناووسية, والسميطية, والموسوية, والفطحية, الإسماعيلية الخالصة, والمباركية, وما يهم بحثنا هو الفرقتين الإسماعيلية الخالصة والمباركية, والسبب يعود إلى أن الشيعة بصورة عامة اصبحوا بدون إمام بعد وفاة موسى الكاظم 183هـ/799م, ويرى الشيعة يجب أن لا يخلو الدنيا من إمام, وعلى الرغم من أن ابنه علي الرضا خلفه في الإمامة, ولكن بدأت جماعة تدعم الفرع الإسماعيلي, مما أدى إلى خروج محمد بن إسماعيل من المدينة المنورة, وتوجه إلى بلاد الفرس, وهكذا نظم دعاتهم الاتباع في المدن الإسلامية, وقويت هذه الدعوة أكثر بعد سنة 261هـ/874م, لأن الإمام الثاني عشر للشيعة الاثنا عشرية دخل الغيبة الكبرى وأصبح الشيعة بلا إمام يقودهم, فبرز دعاة الفرقة الإسماعيلية هذا من جهة, ومن جهة أخرى إن الدعوة الإسماعيلية ما هي إلا نتاج الاتحاد الذي حدث بين الفرقتين: الإسماعيلية الخالصة التي دعت إلى إمامة إسماعيل بن جعفر ولم يعترفوا بموته في حياة والده, والمباركية التي نادت بإمامة محمد بن إسماعيل, لأن والده إسماعيل توفي في حياة والده, وبذلك انتقلت الإمامة إلى حفيده محمد, وفيما يلي نبذة عن هاتين الفرقتين.

1.1. الاسماعيلية الخالصة أو الاسماعيلية الواقفة[4]:

سميت هذه الفرقة بهذا الاسم نسبة إلى اسماعيل بن جعفر الصادق وكان يلقب بالأعرج[5], دلت هذه الفرقة على إمامة اسماعيل بالنص مباشرة من والده جعفر[6], ولكن وفاة اسماعيل في حياة والده جعل هذه الجماعة في معضلة, على الرغم من ذلك هؤلاء رفضوا موت اسماعيل في حياة أبيه, وزعموا أن والده أظهر موته خشية من العباسيين, ولهذا غيبه عنهم[7]. ويصنف الاشعري (ت330هـ/941م) هذه الفرقة بالسابعة عشر من الفرق الرافضة, انكروا موت اسماعيل لأن جعفر نص عليه أنه الإمام بعده[8].

قبل وفاة جعفر الصادق كانت قد ظهرت جماعة تدعى الخطابية[9], تمسكت بإمامة اسماعيل, ربما لأن اسماعيل كان يصاحبهم, ولكن لغلو هذه الفرقة بحق جعفر الصادق وقائدهم, تبرأ منهم جعفر[10] ومن ابنه اسماعيل وسحب وصايته له بالإمامة. ولكن الاسماعلية لا يعترفون بهذه الرواية معللين بذلك أنه لا يمكن أن يرجع النص بالقهقري[11], وإن ثبتت هذه البراءة من اسماعيل فإنها لا تفسد العصمة ولا تسقط الإمامة عنه[12]. ويذكر فخر الرازي (606هـ/1209): أن هناك أمران يثبتان إمامة اسماعيل, الأول له عقب والنص, والنص لا ترجع عنه, والثاني أن أم اسماعيل علوية, عكس أم موسى التي كانت جارية[13], والهدف من هذه الرواية إثبات الإمامة لإسماعيل وبالتالي تأكيدها لأولاده من بعده, لأنه جد الخلفاء الفاطميين في مصر. وبما أن اسماعيل هو الابن الأكبر لجعفر, وأمه علوية, فحسب القاعدة العامة للإمامة في عقيدة الشيعة, الحق أن يكون اسماعيل هو الإمام بعد والده, لأنه مهما ارتكبت من أخطاء, فالأئمة معصومين وأخطاءهم لا تحتسب. أما المسائل الأخرى التي ألحقت بإسماعيل سواء بموته في حياة والده فتبطل الإمامة, أو أن والده تبرأ منه لأنه كان يخالط الخطابية, أو تهم أخرى ألحقت به[14], فهذا لا يمنع أن يكون أبنه محمد إماماً[15] بعد وفاة جده الصادق سنة (148هـ/765م), أي بعد عدة سنوات من وفاة اسماعيل[16]. ويذكر الكرماني سبعة براهين لإثبات إمامة اسماعيل[17], منها النص والتوقيت والعصمة في مقدمتها, ويؤكد أنها انتقلت بالنص من علي بن أبي طالب إلى اسماعيل بن جعفر, وإذا ثبتت لإسماعيل ثبتت لنسله[18].

المؤرخون الاسماعيليون عملوا بجد لإثبات إمامة اسماعيل ومن بعده لأبنائه, لأن خلفاء الدولة الفاطمية الاسماعيلية الشيعية من نسل اسماعيل حسب ادعائهم, ويرفضون أية رواية تميل إلى إمامة غيره من أبناء جعفر الصادق[19], لأن ذلك ينسف من شرعية دعوتهم التي قامت في المغرب وتم تأسيس دولتهم بناءً على ذلك سنة (297هـ/909م), فعن جعفر الصادق ينقلون أنه قال[20]: ((لو جاءكم احد بدماغ ابني هذا في صورة فلا تشكو انه الامام بعدي)) ويضيف أيضاً بقوله: ((وهو بين يديه هذا هو الامام بعدي, فما أخذتموه منه فهو عني)). ومن بعد اسماعيل تولى الإمامة ابنه محمد[21].

1. 2.المباركية[22]:

كانت ترى أن الإمامة بعد جعفر الصادق لحفيده محمد بن اسماعيل بن جعفر, وقالوا: ((كانت الإمامة لإسماعيل في حياة والده جعفر, ولما توفي اسماعيل قبل والده, نقل جعفر الإمامة إلى حفيده محمد بن اسماعيل, حسب القاعدة التي تقول: أن الإمامة لا تكون إلا في الأعقاب))[23], ويطلق الغزالي على هذه الفرقة (الاسماعيلية), نسبة إلى محمد بن اسماعيل بن جعفر, وانتهت أدوار الإمامة عند محمد, فهو السابع من بعد النبي (ص), لان أدوار الإمامة عندهم سبعة[24].

كما بينا تعترف هذه الفرقة بموت اسماعيل بشكل سلس دون أي تعقيد, لتنتقل في الأعقاب, وحسب زعمهم إن اسماعيل أوصى إلى أبنه محمد بالإمامة[25] قبل موته بحضور والده جعفر الصادق, وهكذا صار محمد ولي عهد جده دون أعمامه[26], لأنه كان أكبر من أعمامه. استغلت هذه الفرقة نص جعفر الصادق على أبنه الأكبر اسماعيل, لنقل

الإمامة إلى محمد الابن الأكبر لإسماعيل حسب قاعدة (الاعقاب), وبذلك الشكل ظهرت الفرقة الاسماعيلية[27].

أزداد أتباع هذه الفرقة بعد أن ضعفت فرقة الاسماعيلية الخالصة, الذين يأسوا من إطالة غيبة اسماعيل بن جعفر, واعترفوا بموته ودخلوا في الفرقة التي دعت إلى إمامة محمد بن اسماعيل[28], ويرى أحد المستشرقين أنه بعد مقتل أبي الخطاب نقل أصحابه الإمامة إلى محمد بن إسماعيل فأصبحوا بذلك من الإسماعيلية[29]. يبدو إن أغلب الشيعة قد ألتفوا حول إمامة محمد بن اسماعيل, وخاصة بعد أن غاب إمام الاثنا عشرية[30], ولهذا انتشرت هذه الفرقة في العراق وبلاد فارس, حسب قول ابو حاتم الرازي (ت277هـ/987م): ((إنهم يزدادون في كل يوم))[31]. وبذلك يتبين الآن كيف دخل أتباع الخطابية إلى جماعة المباركية, فالأولى دعت إلى إمامة اسماعيل, والثانية ساقت الإمامة إلى محمد بن اسماعيل واعترفوا بموت اسماعيل في حياة والده جعفر الصادق, وكانوا اكثر واقعية من الأولى التي ما أن فقدت زعيمها الذي قتل من قبل والي الكوفة عيسى بن موسى[32], حتى تركوا القول بإمامة اسماعيل الغائب (المتوفي), واتحدوا مع المباركية[33]. يمكن القول أن هاتين الفرقتين نواة تأسيس الاسماعيلية[34], فالخطابية هي الاسماعيلية الأولى, والمباركية هي الاسماعيلية الثانية, أو بعبارة أخرى نستطيع القول بأن المباركية هي الاسماعيلية الجديدة[35]. ويمكن القول أيضاً: أن نشأة الإسماعيلية رسمياً بدأت بعد وفاة إسماعيل, ورفض أتباعه الاعتراف بإمامة موسى الكاظم, وإنما ساقوا الإمامة إلى إسماعيل ومن بعده ابنه محمد[36].

لم تعمر الفرق التي ظهرت بعد وفاة جعفر الصادق سوى الاثنا عشرية والاسماعيلية[37], والفرق الأربعة الأخرى تفرقت أتباعها بين هاتين الفرقتين, ويعلل أحد الباحثين إن السبب الذي دفع الأبناء الأربعة الآخرين ادعاء الإمامة كان بقصد ستر الإمام الحقيقي[38], ولكن بتحليل ودراسة الفرق الستة, يظهر أن واحدة كل منها تحاول شرعنة إمامها دون الأخرى, وتحاول أيضاً القدح في إمام الفرق الأخرى وعدم شرعيتها بدلائل مختلفة.

بعد وفاة موسى الكاظم في سجن الرشيد سنة (183هـ/799م), خرج محمد بن اسماعيل من المدينة المنورة وبدأ دعوته, ولقب بالمكتوم, أو أول الائمة المستورين[39], وشكل تنظيم سري للغاية وبث دعاته[40], وإن ثلاثة أو أربعة من الائمة مروا بمرحلة الاستتار حتى ظهورهم في السلمية[41] وإعلان الدعوة فيها, وعملوا على تأسيس الدولة, وفعلا تحولت الدعوة إلى دولة, وفي هذا البحث سنحاول جهد الامكان ألقاء الضوء على كيفية بث الدعاة في المغرب الاسلامي, ونجاحهم في تحقيق الحلم سنة (297هـ/909م).

2.ارسال الدعاة

2. 1. التواجد الشيعي في المغرب قبل تأسيس الدولة الفاطمية:

ليست هناك إشارات كثيرة في المصادر التاريخية عن تواجد الشخصيات الشيعية في المغرب قبل سنة 145هـ/762م, فقط هناك باحثين ذكروا أن أول من نشر الأفكار الشيعية في المغرب منيب بن سليمان المكناسي[42], وقيل أيضاً إن المغاربة أنفسهم قاموا بنشر التشيع في المغرب, بفضل اتصالهم بالمشرق عن طريق: الحج واختلاطهم بالشيعة المنتشرين في مكة, وعن طريق البعثات العلمية عندما كانوا يتوجهون إلى المشرق للدراسة, وكذلك اتصالهم المباشر بالأئمة وخاصة في عهد محمد الباقر وولده جعفر الصادق[43]. كما إن تعرض العلويين إلى اضطهاد الأمويين والعباسيين, وانتشار قصصهم في العالم الإسلامي, ومن ضمنها المغرب, جعلهم يتعاطفون مع قضيتهم, بدليل لما لجأ امراء بني أمية إلى المغرب بعد انهيار دولتهم في دمشق, لم ينالوا القبول من سكان المغرب, واضطروا إلى الهروب إلى الأندلس[44], عكس العلويين الذين نالوا القبول السريع من قبل السكان, فعندما لجأ إليها (ادريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن) و((عرفه اهل البلاد من البربر, فأجابوه, وتولوه. فلم يزل فيهم أمره يقوى ويزيد))[45], فتمكن من انشاء دولته هناك بعد عامين من وصوله, بمساعدة أهل المغرب[46]. وقد استفادت الدعوة الإسماعيلية من مجهود الأدارسة, الذين فتحوا الطريق أمامهم وبثوا الأفكار الشيعية بين قبائل البربر[47].

لكن ابن زولاق يذكر بأن مصر كانت دار التشيع منذ أيام محمد بن أبي بكر الصديق (قتل سنة 38هـ/658م)... كما أن أهل مصر كانوا يتصلون بجعفر الصادق في مسائل تتعلق بالفتاوي, وأول علوي دخل مصر من الفرع الحسني في عهد أبو جعفر المنصور (ت158هـ/م) هو علي بن محمد بن عبدالله ابن الحسن بن علي بن أبي طالب[48], ربما دخلها سنة 145هـ/762م أو قبلها بقليل, لأنه لما دخلها أخذ يدعو الناس إلى بيعة أبيه وعمه اللذان قاما بالثورة ضد العباسيين. ثم دخلت مصر مجموعة أخرى من الشخصيات العلوية, ساعد دخولهم في تقوية أو تجديد الفكر الشيعي في مصر, ومنها عبروا إلى بلاد المغرب, ومن هؤلاء: اسحق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب ومعه زوجته نفيسة قبرها مشهور في مصر, ومحمد بن جعفر الصادق وأم كلثوم أبنته صاحبة القبر المشهور, وعبدالله بن القاسم (الشبيه), وأخوه يحيى وغيرهم[49], إلى أن دخلها عبيدالله المهدي, وأقام بها مدة ثم سار إلى المغرب وأسس دولته هناك. ووصل عدد الشخصيات العلوية الوافدة إلى مصر (2200) شخصاً ولم يصل عددهم بالعراق إلى هذا العدد[50].

لجأت الشخصيات العلوية إلى المغرب هرباً من العباسيين, وخاصة بعد فشل ثورة الأخوين محمد بن النفس الزكية وابراهيم في المدينة المنورة والبصرة سنة 145هـ/762م, وفي نفس الوقت أشارت المصادر إلى أن جعفر الصادق أرسل دعاته إلى المغرب لنشر التشيع هناك[51], وهما الحلواني وأبو سفيان, على الرغم من أن هناك اختلاف حول من أرسلهما, والسنة التي أرسلا فيها.

أما اليمن فقد كانت التشيع موجود فيها قبل إرسال الدعاة إليها من قبل الإسماعيليين, فحسب رواية القاضي النعمان (ت363هـ/973م): عندما توجه ابن حوشب إلى اليمن ألتقى ببني موسى في عدن لاعة[52]وساعدوه وساندوه في إقامة دعوته, لأنهم كانوا يتوقعون مجيء داعية المهدي[53], يبدو أن الاتصالات كانت موجودة بين هؤلاء والسلمية قبل إرسال الدعاة إليهم, وكان الإمام على علم بأوضاع اليمن, لأنه سأل علي ابن الفضل عن أوضاع اليمن فأخبره بما أراد[54].

2. 2. إرسال الحلواني وأبو سفيان إلى المغرب:

لم تكن الدعوة الإسماعيلية موجودة عندما أرسل هذان الداعيان إلى المغرب لنشر التشيع فيها, وإنما جاءت أخبار إرسالهما سنة 145هـ/762م, بالتزامن مع فشل ثورة الأخوين محمد وابراهيم, ربما لمزاحمة العلويين الذين لجأوا إلى مصر والمغرب والذين دعوا إلى بيعة أبناء الحسن بن علي بن أبي طالب.

هناك الكثير من الروايات التي أشارت إلى إرسال كل من الحلواني وأبي سفيان واختلفت فيما بينها حول الشخصية التي أرسلهما, وتوقيت إرسالهما, فمثلاً ابن الأثير(ت630هـ/1216م) يشير إلى أن أسرة القداح أرسلت كل من الحلواني وأبي سفيان إلى المغرب ليقوما بالدعوة للمهدي, وذكر أن وفاتهما كان قريباً من الآخر, ويضيف إلى أن خبر وفاتهما وصل إلى ابن حوشب في اليمن, ولهذا أرسل أبو عبدالله الشيعي إلى المغرب ليحل محلهما ويكمل الدعوة[55], ويؤيد ابن خلدون الرأي القائل: بأن خبر وفاتهما وصل إلى ابن حوشب, لأنه لما ذهب أبو عبدالله الشيعي إلى مكة ألتقى ببعض الشخصيات التي جاءت من المغرب, ومنهم من لقي الحلواني, ومن ضمنهم رؤساء القبائل هناك[56]. والسؤال الذي يفرض نفسه هنا, لماذا يصل خبر وفاتهما إلى ابن حوشب في اليمن, وأخبار الدعاة كلها تذهب إلى السلمية مركز الدعوة الإسماعيلية, حيث الإمام وأعوانه؟ وكذلك المدة التي أرسل فيها الداعيين كانت طويلة مع المدة التي أرسل فيها أبي عبدالله الشيعي, والتقائه برؤساء القبائل بمكة.

وهناك باحث إسماعيلي يذكر أن الحلواني وأبو سفيان أرسلا سنة 160هـ/776م إلى المغرب, دون ذكر الشخص الذي أرسلهما, وكذلك لم يذكر المصدر الذي نقل منه هذه المعلومة[57], هو أيضاً لخبط الأوراق, ويظهر أن السبب هو رأب الصدع, لأن في هذه السنة كانت الإسماعيلية في فترة الركود, وكان الشيعة مجتمعين حول موسى الكاظم. وأشار باحث آخر إلى أن الدعوة الإسماعيلية انتعشت في المغرب على يد الحلواني وأبي سفيان, وبلاد اليمن على يد ابن حوشب[58], صحيح انتعشت الدعوة في اليمن على يد ابن حوشب, ولكن في المغرب لم تظهر بوادر الانتعاش إلا في عهد أبو عبدالله الشيعي, وليس في عهد الحلواني وأبي سفيان, لأن دول شيعية أخرى قامت هناك, دون ذكر أي نشاط للداعيين هناك, ما فعلاه هو فقط بذر البذور, ولما جاء إليها أبي عبدالله الشيعي حان وقت حصاد تلك البذور.

يصرح القاضي النعمان بأن جعفر الصادق أرسل الداعيان الحلواني وأبو سفيان إلى المغرب سنة (145هـ/762م)[59], وقد جاء على لسان أحدهم أنه قال لأهل المنطقة التي استقر فيها: قال لنا الإمام جعفر الصادق: ((اذهبا الى المغرب, فكأنما تأتيان أرضا بوراً فاحرثاها, وكرباها, وذللاها الى أن يأتيها صاحب البذور, فيجدها مذللة حبة فيها))[60], ولا يستبعد أحد الباحثين هذا الأمر مبرراً أنه لما توفي إسماعيل في حياة والده جعفر الصادق, انتقلت الإمامة إلى حفيده محمد بن إسماعيل, وقام جعفر الصادق بتنظيم جزر الدعوة ومن بينها المغرب[61]. ولما توجه أبو عبدالله الشيعي إلى مكة التقى بعدد من رجال قبيلة كتامة, كان قد تشيع بعضهم على يد الحلواني[62], ولما وصل المغرب واستقر بينهم قال له أحد وجوه كتامة: ((والله إني اظنك صاحب البذر, الذي يذكره الحلوانى, واخبره بخبره))[63], على الرغم من أن الفترة بين الحلواني وأبو عبدالله الشيعي كانت طويلة إلا أنه ليس من المستحيل أن لا يبقى بعضهم أحياء ممن التقوا بالحلواني, والتقوا بأبي عبدالله الشيعي أيضاً.

2. 3. ارسال منصور اليمن (ابن حوشب)[64] وعلي بن الفضل[65] إلى اليمن:

اختيرت اليمن لتكون أرضاً لنشر الدعوة الإسماعيلية, منذ استقرار الأئمة الإسماعيلية في السلمية ركزوا عليها لوجود التشيع فيها, والأتباع الذين يمكن الاعتماد عليهم في تحقيق أهدافهم, لذا كان من السهل الترويج لفكرة المهدي بينهم, كما كانت اليمن تعاني من مشاكل داخلية وصراعات, فكانت تحتاج إلى شخصية توحد وتنظم أمورهم, وقد رأت الإسماعيلية أن دعوتهم ستنال النجاح إذا اقترنت باسم المهدي[66]. ولهذه المهمة تم اختيار كل من ابن حوشب الملقب بـ(منصور اليمن), وعلي بن الفضل. حدث اختلاف بين المؤرخين حول الإمام الذي ارسلهما, ومن ارسل مع من؟ هل ارسل ابن حوشب مع ابن الفضل, أو العكس هو الصحيح؟. وكذلك الفترة التي تم ارسالهما. وهناك رواية للحمادي (ت470هـ/1077م) مفادها أن ميمون القداح نفسه اتصل بهما وجندهما لدعوته, مع دعاة آخرين, وجرى نقاش طويل بين ميمون القداح وعلي بن الفضل وابن حوشب, وأخيراً تم ارسالهما إلى اليمن[67]. لا يمكن الأخذ بهذه الرواية على الرغم من أن المؤلف عاش معهم ودخل مذهبهم, وذلك لأن ميمون القداح لا يعاصر حقبة ابن حوشب وابن الفضل في اليمن, لأنه عاصر محمد الباقر وابنه جعفر الصادق, والفترة بعيدة بينهما. فقد تم ارسال ابن حوشب سنة 268هـ/م إلى اليمن من قبل والد المهدي, والمهدي طفل صغير عمره ثمان سنين, ومعه ابن الفضل, وبعد سنتين أظهرا دعوتهما أي في سنة 270هـ/883م[68]. ومن هذه الرواية يتبين أن ابن الفضل ارسل مع ابن حوشب, لأن الحمادي يشير إلى أن القداح التقى بأبن الفضل أولاً وجنده, وبعدها التقى بابن حوشب[69].

وجاء في رواية الأزدي (ت613هـ/1216م) أن ابن حوشب ظهر في اليمن سنة 270هـ/883م[70], في عهد الإمام المستور الثالث الحسين بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن إسماعيل, وقد ظهر في رسائله لابن حوشب بأنه أمره أن ينشر الدعوة باسم المهدي[71], وعبيدالله هو الذي تلقب بالمهدي. في حين تأتي رواية ابن الأثير مغايرة لهذه الرواية وتتفق نوعاً ما مع رواية الحمادي الذي يرجع فضل ارسال دعاة اليمن إلى أسرة القداح, ولكنه يشير إلى أن ابن ميمون القداح (أحمد=وهو عبدالله) صاحَب ابن حوشب, وبعدها جند محمد بن الفضل (يقصد علي بن الفضل), وسيره مع ابن حوشب إلى اليمن[72]. وهناك رواية أخرى تشير إلى أن عبيدالله المهدي نفسه أرسل الدعاة إلى اليمن, بدليل أن الدعوة كانت باسمه[73], صحيح أن الدعوة باسم المهدي, ولكن عبيدالله كان لايزال صغيراً في السن ليقوم بهذه المهمة.

ومن المعلوم أن ابن حوشب كان عراقي من الكوفة كما جاءت في المصادر, وعلي بن الفضل أصله من اليمن, وعندما جاء الثاني إلى العراق لزيارة قبر الحسين بن علي (عليه السلام), التقى بابن حوشب وأخذ منه الدعوة الإسماعيلية, وبمساعدته ذهب ابن حوشب إلى اليمن لأن ابن الفضل كان يعرف أحوال بلاده, كما بينها الحمادي في روايته, واطلع ابن حوشب على اوضاع اليمن, ورأى أنها خير بلاد لنشر دعوته, فقصداها معاً سنة 268هـ/881م, وتفرقا فيها, وأظهرا دعوتهما سنة 270هـ/883م[74] كما ذكر سابقاً. يؤيد ابن خلدون بأن ابن حوشب جند علي بن الفضل للدعوة الإسماعيلية, ولكنه يقول: جاء ابن الفضل لزيارة الإمام (محمد الحبيب) وهو الذي أمر الأثنين بالذهاب إلى اليمن وإقامة الدعوة الإسماعيلية[75].

إن الاختلاف الذي حدث حول الأئمة المستورين قلبت الأوراق على المؤرخين في تحديد هوية الإمام الذي أرسل الدعاة إلى اليمن وبلاد المغرب, فإذا كان اسم والد عبيدالله المهدي (الحسين), وعند ابن خلدون (محمد الحبيب) فهما شخصية واحدة[76], الشخصية التي قامت بإرسال الداعيين إلى اليمن للدعوة باسم ابنه عبيدالله المهدي. ويقول القاضي النعمان: أن الإمام الذي سلم الإمامة إلى المهدي هو الذي اتصل بابن حوشب وأرسله إلى اليمن[77], ورواية أخرى تلقب الإمام المستور الثالث ب(الهادي) وكان بالكوفة فارسل ابن حوشب ومعه ابن الفضل إلى اليمن[78]. وتوافق رواية عماد الدين الروايات السابقة بقوله: إن الإمام المستور الثالث الحسين الملقب بالمقتدي والهادي بث دعاته, وانفذ ابن حوشب إلى اليمن[79]. والغريب أن الباحث الإسماعيلي غالب لا يوافق مع الرواية الأخيرة ويقول: إن الإمام المستور الثاني ارسل ابن حوشب إلى اليمن[80], حيث كان الإمام الحسين بن أحمد في جولة تفقدية في العراق فالتقى بابن حوشب هناك, وبعدها توجه ابن حوشب إلى السلمية للقاء الإمام, ومن هناك ارسله إلى اليمن ومعه علي ابن الفضل[81].

بعد دراسة الروايات السابقة عن ارسال الدعاة إلى اليمن للدعوة باسم المهدي, يتبين لنا أن الإمام المستور الأخير هو الذي ارسل ابن حوشب وابن الفضل مهما كان اسمه ولقبه, لان المهدي بعد عشرة سنين من ارسالهم ونجاحهم في السيطرة على مناطق واسعة فيها, أظهر دعوته وانهى دور الاستتار في السلمية.

2. 4. ارسال ابو عبدالله الشيعي[82] إلى المغرب:

لقد اختلفت الروايات حول إرسال الداعي أبو عبدالله الشيعي, كما اختلفت مع الدعاة السابقين, ويقول الأزدي (613هـ/1216م) : أن عبيدالله المهدي ارسله إلى اليمن سنة (270هـ/883م) عند ابن حوشب ليلقنه أمور الدعوة, وبعد أن تيقن من تعليمه ارسله ابن حوشب إلى المغرب, وهكذا بدأت رحلة أبو عبدالله الشيعي من اليمن إلى مكة ثم إلى بلاد المغرب[83]. يمكن تصحيح هذه الرواية على أن عبيدالله أرسل أبو عبدالله إلى المغرب, لأنه فعلاً أرسل الدعاة إلى المشرق الإسلامي سنة (287هـ/891م)[84], وربما نالت المغرب حصتها من الدعاة قبل هذا التاريخ, فيقول الانطاكي: أن أبا عبدالله الشيعي خرج من اليمن إلى الى مكة قاصداً المغرب سنة (278هـ/891م)[85], وتشير رواية أخرى أنه ظهر بعد ذلك التاريخ في المغرب وبالتحديد سنة (288هـ/900م)[86], ولكن الرواية الأخيرة لم تحسب المدة التي قضاها الشيعي في إعداد الدعوة وتنظيم الجيش ومحاربة المناهضين لدعوته, وانما أشار إلى السنة التي بدأ فيها النشاط العسكري.

أما ابن الأثير فأشار إلى أن ابن حوشب أرسله إلى المغرب بعد أن أدرك بوفاة الحلواني وأبي سفيان[87]. ولكن بينا سابقاً أن المدة التي أرسلت فيها الداعيين الحلواني وأبي سفيان بعيدة عن فترة ابن حوشب هذا من جهة, ومن جهة أخرى فإن السنة التي ارسل فيها ابن حوشب 268هـ/881م, وأظهر دعوته 270هـ/883م, فليس من الممكن أن يرسل المهدي, وهو لايزال طفلاً, أبو عبدالله الشيعي إلى اليمن ليهيئه ابن حوشب للدعوة, لا يستبعد فكرة أن عبيدالله ارسله, ولكن بعد تسلمه الإمامة. ويرجح أحد الباحثين المعاصرين أن خبر خلو المغرب من الدعاة الإسماعيليين وصل إلى السلمية, عن طريق وفد من رجال قبائل البربر, وأمر الإمام بتوجه هذا الوفد إلى الحجاز ليأخذوا معهم الداعي الجديد, الذي جهزه ابن حوشب في اليمن, ليحل محل الحلواني وأبي سفيان[88]. يمكن القول أن وفاة الداعيان في المغرب لم يصل مباشرة إلى السلمية أو اليمن, وإنما بعد تنشيط الدعوة باسم المهدي في اليمن وسيطرة دعاتهم على الكثير من المناطق, شجعت قبائل البربر بالتوجه إلى السلمية والمطالبة بإرسال داعية إلى بلادهم, وهذا يتوافق مع المدة التي أعلن فيها عبيدالله المهدي إمامته, ونجاح دعوته في اليمن.

هناك مصادر تؤكد بأن أبا عبدالله الشيعي كان يدعو باسم عبيدالله المهدي[89], ولهذا جاءت الروايات التي تقول: أن عبيدالله ارسله إلى

المغرب, ولكن معظم الدعاة كانوا ينادون باسم المهدي, دون ذكر اسم الإمام, لسرية الدعوة خوفاً من الخلفاء العباسيين وولاتهم, أو فقط كانت الدعوة باسم شعار الرضا من آل البيت[90]. وهناك رواية أخرى تخالف الروايات السابقة وترجع فضل ارسال أبو عبدالله الشيعي وأخوه أبو العباس إلى أحمد بن عبدالله بن ميمون القداح[91], ويقابل أحمد هذا الإمام المستور الثالث, أو كان حجته, أو كان يقصد بالإمام المستور الثاني واسمه (محمد الحبيب), ويسمى بأحمد أيضاً, إذ يقول ابن خلدون: أن محمد الحبيب ابن جعفر بن محمد بن إسماعيل (وهو الإمام المستور الثاني) أرسل أبو عبدالله الشيعي إلى اليمن ليعلم أمور الدعوة على يد ابن حوشب, ومن عنده سار نحو المغرب[92].

اما الرواية الإسماعيلية حول إرسال أبو عبدالله الشيعي إلى المغرب فهي واضحة أكثر من الروايات السابقة, فتشير إلى أن والد المهدي (سواء أكان الحسين أو احمد) قد أرسل أبو عبدالله الشيعي إلى اليمن عند ابن حوشب, ليعلمه أصول الدعوة الإسماعيلية, ويهيئه لنشرها في المغرب[93], وبعد ذلك سلم الإمامة إلى عبيدالله المهدي[94], ويلقبه الحميري (ت573هـ/1177م) بالهادي ((وأمر الهادي الداعي ابن حوشب بارسال ابو عبدالله الشيعي إلى المغرب))[95]. ويخالف الباحث الإسماعيلي عارف تامر جميع الروايات السابقة بقوله: أن أبا عبدالله الشيعي كان محتسباً في بغداد, وجنده داعي العراق (الحسين الأهوازي) للدعوة الإسماعيلية, وأرسله إلى اليمن, ولما علم ابن حوشب بوفاة الحلواني وأبي سفيان أرسله إلى المغرب ليقوم بشؤون الدعوة[96]. ويضيف تامر بأن الإمام المستور الثالث (الحسين بن أحمد بن عبدالله) كان يعرَف بين الناس بالحسين الأهوازي, وفي عهده أرسل الشيعي إلى المغرب[97].

ولهذا يمكن القول بأن الحسين بن أحمد بن عبدالله, الإمام المستور الثالث, وكان يعرف بالحسين الأهوازي عند الناس, والملقب أيضا بالهادي, وهو الذي سلم الإمامة إلى عبيدالله المهدي, وقام بارسال ابو عبدالله الشيعي إلى ابن حوشب في اليمن لتعليمه أصول الدعوة الإسماعيلية, وبعد أن أدرك الأخير خلو المغرب من الدعاة وبموافقة السلمية أرسل الشيعي إلى المغرب. خرج الشيعي من اليمن ومعه رجلان, أخرجهما ابن حوشب معه ليساعدوه ويعاونوه في مسيرته نحو المغرب[98].

3. خروج عبيدالله المهدي من السلمية إلى المغرب

اضطر عبيدالله المهدي إلى الخروج من السلمية بعد أن تأكد له أن بقائه فيها ليس آمناً, وذلك بعد أن تجمعت عدة عوامل دفعته إلى ترك مركزه, منها الانشقاق الذي حدث داخل الدعوة بظهور القرامطة[99], ومنهم من ذكر أنه خرج خوفاً من الخليفة العباسي, وهناك من أشار إلى أن نجاح الدعوة الإسماعيلية في المغرب جعلته يلتحق بداعيته أبي عبدالله الشيعي. لم تسلم هذه الخطوة من تاريخ الإسماعيليين من التباينات أيضاً, فقد اختلف المؤرخون والباحثون المعاصرون في آرائهم حول أسباب خروجه. تلقى المهدي الدعوة من كل من ابن حوشب من اليمن, وأبو سعيد الجنابي من البحرين, وآل زكرويه من العراق, طلبوا من المهدي التوجه إلى مناطقهم, بعدما عرفوا أنه ملاحق من قبل الخلافة العباسية[100]. فكان وجهته إما إلى اليمن أو المغرب, حيث أراد التوجه إلى اليمن, وأظهر لأتباعه أنه يريد اليمن[101], ولكن حدثت تطورات بعد خروجه من السلمية, مما جعلته يغير من وجهته, فأختار الطريق الأصعب, فمر بالمدن التي كانت ولاتها يحكمون من قبل العباسيين, حتى وصل إلى سجلماسة[102].

السبب في تغيير وجهته من اليمن إلى المغرب, حدوث اضطرابات في اليمن بعد انشقاق علي بن الفضل عن الدعوة الإسماعيلية, الذي أسقط اسم عبيدالله المهدي, وحارب ابن حوشب[103], ((واتصل ما كان من ذلك بالامام, فكره دخول اليمن على هذه الحال فاقام بمصر مستتراً في زي التجار))[104]. لا يعرف بالتحديد سبب انشقاق علي بن الفضل عن الدعوة الإسماعيلية, ربما أنه أراد الأمر لنفسه, بعد نجاحه في السيطرة على مناطق واسعة, وأخذ المذيخرة[105] عاصمة له سنة 290هـ/902م ودخل صنعاء وارتكب الفظائع ضد أهلها, وادعى النبوة[106], وقيل أن زعماء القرامطة أتصلوا بدعاة اليمن للتمرد على السلمية, ولكن ابن حوشب رفض طلبهم, أما ابن الفضل فلبى الدعوة وانشق عن الدعوة الإسماعيلية[107]. وهناك رواية أخرى عن انشقاق علي بن الفضل, وهي أن داعي الدعاة (فيروز)[108] حاول إقناع المهدي بالتوجه نحو اليمن, ولكنه لم ينجح في مسعاه, ولهذا تخلف عنه وتوجه نحو اليمن, وأراد إغواء ابن حوشب[109], للقيام بحركة ضد المهدي, ولكن لم يفلح في اقناع ابن حوشب, فتوجه إلى ابن الفضل ورحب به واعلنا انشقاقهما عن الدعوة الإسماعيلية[110], ومن الممكن القول إن انشقاق فيروز عن المهدي, عجل من مسيرة الأخير من مصر إلى المغرب, لأن أصابع الاتهام تتوجه هنا إلى فيروز في التبليغ عنه إلى الخلافة العباسية بتواجده في مصر. وكذلك هناك سبب آخر جعله يغير وجهته وهو منافسة الفرع الشيعي الآخر لهم في اليمن (الزيديون), الذين حققوا انتصارات حاسمة على الإسماعيليين[111].

لما أظهر عبيدالله المهدي دعوته في السلمية, وصلت الاخبار إلى الخليفة العباسي المكتفي (ت295هـ/907م) الذي لم يتأخر في ملاحقته, ولهذا خرج منها إلى الرملة[112], ولكن عماد الدين (ت872هـ/1467م) يورد رواية يقول فيها: إن والي السلمية من قبل الخلافة العباسية اختلف مع المهدي الذي كان يعطيه الكثير من الاموال والهدايا, وحاول المهدي عزله عن طريق أتباعه في الحكومة العباسية, ولما عرف الوالي ذلك, أبلغ الخليفة العباسي بخبره, فارسل الخليفة من يقبض عليه, ولهذا خرج من السلمية[113], ومنها إلى مصر سنة 289هـ/901م, ومنها إلى المغرب[114]. وقيل لما قبض الخليفة العباسي المعتضد على أبي

مهزول, وعذب وأقرَ بأنه خرج بأمر المهدي من مدينة السلمية, فاخرج المعتضد رسائله إلى أتباعه لملاحقة المهدي[115]. وبعد أن ادركت الخلافة العباسية خروجه من السلمية بعثت الرسائل إلى ولاتها بالقبض عليه, ولكنه افلت حتى وصل سجلماسة[116]. وفي مصر أدرك واليها من قبل العباسيين, عيسى النوشرى, بعد ان وصلته أوامر من بغداد, أن المهدي وصل إليه, ولما عرف المهدي أن والي مصر يلاحقه همّ بالخروج منها, إلا أن النوشرى نجح بالقبض عليه, وقيل أن المهدي اعطاه المال لقاء إطلاقه, فأخذ النوشرى المال فخلى سبيله[117]. لما فر من النوشرى وصل الاسكندرية بعث إلى واليها (علي بن وهسودان) كان أصله ديلمياً, بالقبض عليه, ولكن المهدي دفع له المال واخلص نفسه منه[118], ((وكلما حل ببلد أفضل على العامل عليه, ووصله, فأهدى إليه, فمنهم من لم يعرفه واكرمه لذلك, ومنهم من عرفه وترك التعرض له لما كان منه ومنهم من عرفه ذلك حذره...))[119], وهذه سياسة اتبعها المهدي ومن بعده أبنائه في كسب الأشخاص, والافلات من المواقف الصعبة, فدفعوا الكثير من الاموال.

وصل عبيدالله المهدي مع مرافقيه إلى طرابلس وأرسل أبو العباس إلى القيروان, ولكن زيادة الله[120] قبض عليه وزجه في السجن, واستجوبه للحصول على معلومات عن المهدي, ولكنه لم يعطه شيئاً[121], ولما عرف المهدي بذلك اراد ترك طرابلس, يبدو أن حاكمها أعطاه الطريق, لأنه لما راسله زيادة الله بالقبض عليه جاوبه بأنه خرج من عنده, ويشير أبن الأثير أن المهدي دفع له المال أيضاً لكي لا يزعجه[122], وسار نحو قسطيلة[123]. كان المهدي يريد الذهاب إلى أبي عبدالله ولكن لما وقع أبو العباس في يد زيادة الله, غير وجهته بعد أن ازداد الطلب عليه وهو لا يزال في قسطيلة, فتوجه نحو سجلماسة[124], وكان يحكمها (اليسع بن مدرار), حاول المهدي التقرب منه, وكعادته قدم له الهدايا, وعامله اليسع معاملة حسنة, حتى وصل كتاب زيادة الله إليه يقول فيها: ((ان هذا هو الذي يدعو إلى بيعته ابو عبدالله الشيعي بافريقية))[125], فتغير معاملة ابن مدرار مع المهدي[126], وهناك من يقول: بأن تغير معاملة اليسع جاء تحت ضغط الخليفة العباسي وزيادة الله معاً[127], وزجه في السجن, غير أن أحد الباحثين يشير إلى أن اليسع قبض على المهدي وسجنه لأن الرشوة كانت معه لا تنفع[128], ولكنه فعلاً أخذ الأموال والهدايا منه, ولماذا لم يتخلص منه بعدما عرف أنه المهدي الذي يدعو له الشيعي؟. على الرغم من إن المهدي أعترف لابن مدرار بنسبه, ولكن لم يعترف له بأنه المهدي الذي يدعو له أبو عبدالله الشيعي, ولهذا فرق اليسع بينه وبين ابنه ورفقائه كل من: جعفر الحاجب, وأبو يعقوب, وتعرضوا للتعذيب, ولكنهم أصروا على النكران[129]. وهناك من يقول أن اليهود المتواجدين في سجلماسة أوشوا إلى اليسع بأخبار المهدي, وان المهدي انتقم منهم بعد أن اخرجه أبو عبدالله الشيعي من سجن اليسع[130], على أن رواية الحاجب جعفر تشير إلى عكس ذلك فيقول: أن أحد المسجونين من أتباع المهدي اعترف تحت التعذيب لليسع عن علاقة المهدي بالشيعي[131].

ويرى آخرون أن السبب الذي دفع عبيدالله المهدي إلى ترك السلمية هو تهديد القرامطة واحتلال مركز الدعوة في الشام, بهدف القبض على المهدي وانهاء دعوته[132], ولما كان بالرملة بـ(فلسطين) وصلته الأخبار بأن القرامطة عاثوا في مدينته الفساد والقتل, وفقد الأمل بالرجوع إليها فتوجه إلى مصر[133], بل يعتبره الباحث الإسماعيلي عارف تامر من الاسباب الرئيسية[134]. بدأت هذه المعضلة سنة 286هـ/899م, عندما انشق حمدان وصهره عبدان عن الدعوة الإسماعيلية, لأنهما لاحظا تغيراً في تعليمات الإمام, وكانت الإسماعيلية تنتظر إمامهم السابع (محمد بن إسماعيل), ولكن ظهر الإمام الجديد وادعى أنه الإمام[135], الأمر الذي رفضه حمدان ولم يعترف بإمامته, ولكنه قتل مع عبدان سنة 286هـ/899م[136]. ويرى تامر أن ابن حمدان واسمه (احمد) طلب من المهدي ان يعينه مكان والده, فرفض المهدي طلبه, ولهذا انشق عن دعوته[137]. ويورد عماد الدين رواية أخرى عن سبب احتلال السلمية من قبل القرامطة, نتيجة الاختلاف الذي حدث بعد وفاة داعية العراق, وكان أولاد زكروية (أبو محمد) يتوقعون أن أحدهم سيتولى مكانه, ولكن داعي الدعاة من قبل المهدي (أبا الحسين بن الأسود)[138] عين شخصاً آخر, مما أثار حفيظة أبي مهزول, وهاجم السلمية وأضطر المهدي للخروج قبل دخوله, وقتل الكثير من أهل بيت المهدي مع داعي الدعاة أبو الحسين[139], الذي كان السبب في ذلك سنة 286هـ/899م[140]. وكان دعاة بغداد قد ابلغوا المهدي بالخروج من السلمية لان بني أبي محمد قد عزموا على قتله, فخرج منها, وقام بحمايته غيلان الرباحي مع ثلاثون فارساً حتى أوصله إلى حمص, ومنها إلى طرابلس الشام, ودخل الرملة وبقى فيها سنة كاملة, وأولاد أبي محمد يبحثون عنه بعد أن دخلوا السلمية[141]. وعرفوا مكانه أنه بالرملة, وكانت اخبار السلمية تصل للمهدي, وما فعله أبو مهزول بالهاشميين, وأظهر أبو مهزول للمهدي أنه قام بذلك من أجل دعوته, وبعث إليه كتاباً يدعوه للرجوع إلى السلمية, وانتظره أربعة أشهر من أول سنة 291هـ/903م[142].

وهناك من يصور خروج عبيدالله المهدي من السلمية بصورة طبيعية, بعد أن سيطر أبو عبدالله الشيعي على بعض المدن في المغرب, منها رقادة[143]عاصمة الأغالبة سنة 293هـ/905م[144], يبدو ان المهدي امضى ثلاثة سنوات بين خروجه من السلمية, إلى أن أخرجه ابو عبدالله من سجن اليسع في سجلماسة[145], بعث وفداً يضم رجالاً من قبيلة كتامة, وقد ضم الوفد ابو العباس أيضاً, أخو أبو عبدالله الشيعي, ليخبروا المهدي بما فتح الله عليهم, وانهم بانتظاره, بعد ذلك انتشرت الاخبار ان الدعوة في المغرب باسم عبيدالله الموجود في السلمية, فاراد الخليفة المكتفي اتخاذ الاجراءات ضده, فخرج منها إلى مصر ومنها نحو المغرب ومعه ابنه أبو القاسم[146]. وذكر أيضاً أنه لجأ إلى المغرب,

قادماً من الأهواز, هارباً من عمرو بن الليث الصفار[147], ولكن أغلب المصادر أشارت أنه خرج من السلمية دون منطقة أخرى.

4. إعلان الخلافة الفاطمية في المغرب

قام اليسع بن مدرار بسجن عبيدالله المهدي وابنه ومرافقيه, وابو عبدالله الشيعي لا يزال يحارب دولة الأغالبة, وحقق الكثير من الانتصارات على جيوش زيادة الله الذي اضطر إلى الخروج بنفسه لقتال الشيعي, ولكن هذا لم يمنع الأخير من التقدم باتجاه عاصمة الأغالبة رقادة, وفي جمادي الآخرة سنة 296هـ/908م حدثت المعركة الفاصلة بين الطرفين انتهت بانتصار الشيعي, اضطر بعدها زيادة الله إلى الهرب نحو الديار المصرية[148]. ودخل أبو عبدالله مدينة رقادة في رجب سنة 296هـ/908م[149], ومعه جيشه قوامه (300) الف بين راجل وفارس, ونزل بالقصر المعروف ب(قصر الصحن), ووجه إلى طرابلس فأوتي بأخيه أبي العباس[150], بعد أن انهى حكم الأغالبة في رقادة, وقدم الأمان لأهلها ولم يتعرض لأحد, وخرج الفقهاء ووجوه البلد إلى لقاء الشيعي, وقام ببعض الأعمال الإدارية في المدينة[151]. ويذكر الباحث الإسماعيلي عارف تامر, أن أبا عبدالله امر الخطباء في رقادة بإعلان الخطبة باسم المهدي, ولكن الروايات التاريخية تظهر عكس ذلك, لأنه لم يقم بذلك خوفاً على المهدي الذي كان متخفياً, أو بالأحرى مسجوناً, في سجلماسة[152], صحيح أمرهم الشيعي بأن يخطبوا في القيروان و رقادة ولكن لم يذكروا أحداً[153]. واسكن قبيلة كتامة المدينة ووزع عليهم الدور, وجمع أموال زيادة الله وسلاحه وأمر بحفظها وحفظ جواريه, وسك العملة الجديدة ونقش عليها من أحد الوجهين (بلغت حجة الله) والوجه الآخر (تفرق اعداء الله)[154].

لما استقرت الامور لأبو عبدالله في رقادة, استخلف عليها أخوه أبو العباس وأبو زاكي, وتوجه إلى سجلماسة لإخراج المهدي من سجنها, وقد اهتزت المغرب لخروجه, وخضعت له قبائل زناتة, وأعطاهم الأمان فدخلوا في طاعته[155], وفي طريقه دخل مدينة تيهرت[156] وكان بها الدولة الرستمية, وقتل من بها من اتباعهم, واعطى الامان لأهلها, وقضى على هذه الدولة[157]. وبعدها توجه نحو سجلماسة, وبعث رسالة إلى اليسع بن مدرار يتلطفه, وبين فيها نيته أنه لم يأتي إليه بقصد الحرب, ووعده بالجميل, ولكن اليسع لم يهتم بكتابه ورماها, وقتل رسل الشيعي[158], ولكن الأخير عاود ملاطفته, وكان هدفه الحفاظ على المهدي الذي كان مصيره بين يدي اليسع, ولكن اليسع لم يبالي بحسن نيته وقتل الرسل مرة أخرى[159]. جاء عدم ثقة اليسع بأقوال الشيعي من خلال الجيش الذي كان معه إذ بلغ قوامه (200) ألف بين راجل وفارس, استمرت رحلة الشيعي إلى سجلماسة ثلاثة أشهر[160]. خرج إليه اليسع فحدث قتال بين الطرفين, وفي الليل ترك اليسع سجلماسة وهرب مع أصحابه وأهله, وما أن دخل الشيعي المدينة حتى توجه إلى سجنها وأخرج المهدي وابنه منها, وهناك رواية أخرى تقول: بأن المهدي وابنه أبو القاسم كانا محبوسين في غرفة عند امرأة تدعى(مريم بنت مدرار)[161], وهي عمة اليسع بن مدرار, وهي التي حافظت على حياة المهدي, لأن كان لها تأثير على اليسع, ولم ينس المهدي موقفها[162], ومشى بين القبائل والشيعي يقول: ((هذا مولاكم وهو يبكي من شدة الفرح))[163], نزل المهدي في خيمة ضربت له, وطلب من اتباعه الخروج لأخذ اليسع, فأدركوه وجاؤوا به إلى المهدي وضرب بالسياط ثم قتل[164].

السؤال الذي يفرض نفسه هنا لماذا احتفظ اليسع بالمهدي ولم يقتله؟ على الرغم من أنه اعترف له بالنسب العلوي, ولكنه لم يعترف بأنه المهدي الذي يدعو له أبو عبدالله الشيعي, ربما كان يريد أن يساوم على المهدي مع ابو عبدالله على حد قول أحد الباحثين الإسماعيليين المعاصرين, ويتخذه رهينة لإنقاذ ملكه وبلاده[165], على الرغم من أن هناك رواية تشير إلى أن مستشاريه انقسموا إلى قسمين: القسم الأول نصحوه بقتل المهدي وأصحابه, معللين ذلك أنه إذا كان من أصحاب أبو عبدالله الشيعي, فقد فللت جمعهم, وأبطلت مذهبهم, وشتت كلمتهم, والقسم الثاني نصحوه بالإحسان إلى المهدي وأصحابه, فإنهم يكفونهم عنك إن كانوا أصحابهم ويكافئوك عن احسانك إليهم[166]. ولكن اليسع قتل رسولين قبل ذلك, ولم يفتح باب التفاوض أمام أبو عبدالله الشيعي, ربما لم يدرك أن زيادة الله هرب من رقادة واصبحت المدينة تحت سيطرة أبو عبدالله الشيعي, أو لم يجرؤ أن يقطع علاقاته مع الخلافة العباسية في المشرق, أو ربما أدركها, ولكنه لم يستطع استيعاب الاحداث السريعة التي حدثت, بانتهاء دولة الأغالبة, والدولة الرستمية الخارجية, وفجأةً لقى أمامه جيش جرار يحاصر مدينته, فلم يقتل المهدي, ولم يساوم به, فخسر ملكه أولاً ثم حياته. وقيل إن الذين شككوا اليسع في المهدي هم مجموعة من التجار حسدوا أحد التجار واسمه ابن (بسطام), وقالوا: لليسع هذا هو الرجل الذي يطلبه الشيعي وليس مولى المسجونين عندك, فتوقف عن تعذيبهم, وتخلى عن فكرة قتل المهدي[167].

وهناك رواية أخرى تقول: لما اقترب أبو عبدالله الشيعي من سجلماسة قام اليسع بقتل سعيد (=عبيدالله المهدي), ولهذا هرب من المدينة, وكان هناك مسجون آخر مع سعيد, ولما دخل الشيعي السجن وجد رجله مقتولاً ودفن بمساعدة الرجل الآخر, واتفق مع ذلك الرجل الغامض أنه سيعلنه إماماً أمام قبائل البربر والعساكر, لكي لا يفضح أمامهم, ثم أخرجه وقال: هذا هو المهدي صاحب الدعوة[168].

بعد السيطرة على مدينة سجلماسة ومقتل اليسع تم اعلان الخلافة الفاطمية في شهر ربيع الآخر سنة 297هـ/909م[169], وأمضى عبيدالله المهدي أربعين يوماً بسجلماسة, وهو أول الخلفاء الفاطميين في المغرب[170]. وتجدر الاشارة بأن سجلماسة انتهبت على يد رجال المهدي, والذي احكم قبضته عليها, وولى عليها والياً من قبله اسمه (ابراهيم بن غالب المزاتي), وترك معه قوة مؤلفة من خمسة مئة فارس من قبيلة كتامة[171]. تلقى المهدي البيعة الخاصة بالخلافة في سجلماسة

ثم توجه إلى القيروان, وسلم إليه أبي عبدالله الأموال التي جمعها, ثم نزلوا رقادة جميعاً في ربيع الآخر سنة 297هـ/909م, وأقام في قصر الإمارة وأعلن فيها قيام الدولة الفاطمية, وحضر أهل القيروان جميعاً لمبايعة عبيدالله المهدي البيعة العامة[172]. ويقول الباحث الإسماعيلي مصطفى غالب أن المهدي أعلن عن انتهاء دور الستر في رقادة[173], ولكن دور الستر انتهى في السلمية, وكان هذه أحد الأسباب التي اضطرته إلى مغادرتها تحت ضغط القرامطة والملاحقة من قبل الخلافة العباسية.

تولى المهدي السلطتين الزمنية والروحية, وكتب إلى جميع البلاد بأخذ البيعة له, وأمر الخطباء أن يذكروا اسمه على المنابر, وانتهت كل من: دولة بني مدرار في سجلماسة بعد مائتي سنة من الحكم, ودولة بني رستم بعد مئة وثلاثين سنة, ودولة الأغالبة بعد مئة واثنتا عشر سنة[174]. وانتهت سلطة العباسيين في المغرب بتأسيس الخلافة الفاطمية, وكان الخليفة المقتدر آخر الخلفاء العباسيين الذين خطب له الخطباء على منابر إفريقية, بعدها عمت الخطبة باسم الفاطميين, وتلقب المهدي بأمير المؤمنين في 21 ربيع الآخر سنة (297هـ/909م)[175].

سميت الدولة الجديدة بالدولة الفاطمية نسبة إلى فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم, وفق اعتبارات عدة: أن المهدي أدرك بأن اسم فاطمة له وزنه وقدسيته في نفوس المسلمين عامةً في المغرب, وأي انتساب إلى هذا الاسم يضفي على صاحبه التأييد[176], وكذلك للتمييز بينهم وبين العلويين الآخرين الذين ينحدرون من علي بن أبي طالب من أم غير فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. وربما أراد المهدي ابعاد اسم القرامطة عن دولته وجماعته[177], لأن المخالفين لهم أطلقوا اسم القرامطة عليهم أيضاً, أضافة إلى أن انتمائهم إلى فاطمة جعلهم يقيمون حقهم في الخلافة على أنهم أسباط الرسول صلى الله عليه وآله وسلم, وابناء علي بن أبي طالب, وهكذا تسموا باسم الفاطميين, لمنازعتهم بنو العباس الذين لا يستطيعون تبني هذا النسب, ولا يستطيعون ادعائه[178].

لعبت عوامل عديدة في نجاح دعوة الشيعة الإسماعيلية في المغرب, منها بعدها عن السلطة المركزية في بغداد, وبغض سكان المنطقة للولاة العباسيين لفرضهم الضرائب الفادحة عليهم[179], إضافة إلى انقسام المنطقة بين الدول المستقلة التي كانت تمر بمرحلة الضعف نتيجة وصول حكام ضعفاء إلى سدة الحكم, مما سهل مهمة أبو عبدالله الشيعي في القضاء على هذه الدول الواحدة تلو الأخرى. إن قيام الدولة الفاطمية كان بمثابة انقلاب خطير أدى إلى قطع المشرق الاسلامي بالمغرب, واعطت هذه الأحداث الجرأة لأمراء بني أمية في الأندلس لإتخاذ لقب الخلافة في ذي القعدة سنة 316هـ/831م, بعد أن فقدت الخلافة العباسية هيبتها من جهة, ولمناوئة الخلفاء الفاطميين في المغرب من جهة أخرى[180], وقبل تاريخ تأسيس الخلافة الفاطمية لم يتجرأ الأمويون استخدام لقب الخلافة لمعرفتهم عدم شرعيتها, لوجود الخلافة العباسية في بغداد, ولكن الفاطميون فتحوا لهم هذا الباب, لادعائهم أنهم أحق من أن يتلقبوا بها, لأنهم سبق وحكموا باسمها في دمشق.

5. الخاتمة

تعرض الشيعة إلى نكبات كثيرة في ظل حكم الخلافة العباسية, ولكنهم لم يكدوا في السعي للوصول إلى مبتغاهم, وعندما عرفوا استحالة تحقيق أهدافهم في المشرق الإسلامي, صبوا اهتمامهم نحو المغرب الإسلامي, ومن بين الدعاة الذين انتشروا في العالم الإسلامي, أبو عبدالله الشيعي, نجح في تجنيد وتسخير قدرات القبائل البربرية العسكرية لمصلحة الدعوة الإسماعيلية, وسيطر على الدول والإمارات المبعثرة هناك, وفي خلال أقل من ستة عشر سنة من ارساله أعلن عن تأسيس الدولة الفاطمية سنة 297هـ/ 909م. وذلك بعد أن تجمعت عدة عوامل دفعت عبيدالله المهدي إلى ترك السلمية, بعد أن اعلن عن إمامته, وأنهى دور الستر, وخلق ذلك عدة مشاكل له وللدعوة العباسية, منها انشقاق جماعة العراق من الإسماعيلية, واستقلوا تحت اسم القرامطة, كما اضطر المهدي إلى ترك السلمية, وتوجه نحو المغرب الإسلامي, وسجن هناك, ولكن أبو عبدالله الشيعي استطاع أن يخرجه من السجن وسلمه قيادة الدعوة, وأخذ البيعة من القواد والعساكر, وفي مدينة رقادة أخذ البيعة من العامة, وأعلن عن دولته وسميت بالدولة الفاطمية.

6. الهوامش:

1. النوبختي, فرق الشيعة, حققه وصحح نصوصه وعلق عليه وقدم له بدراسة وافية: عبدالمنعم الحفني, (القاهرة: دار الرشيد, 1992), ص82" القاضي النعمان, افتتاح الدعوة, تحقيق وتعليق وتقديم: فرحات الدشراوي, (تونس: الشركة التونسية للتوزيع, ط2, 1975), ص1" ويذكر أبو حامد الغزالي إن الحجج هم الدعاة, ولابد للإمام في كل وقت من اثنى عشر حجة متفرقين في الامصار, وكان أربعة منهم مع الإمام لا يفارقونه. ينظر: الفضائح الباطنية, حققه وقدم له: عبدالرحمن البدوي, (الكويت: مؤسسة دار الكتب الثقافية, د.ت), ص42" وهؤلاء الأربعة عرفوا بالدعاة الحرم, ويسمون بأسماء الإمام للتستر والتكتم على الأئمة. زكار, سهيل, أخبار القرامطة في الاحساء –الشام–العراق–اليمن, (الرياض: دار الكوثر, 1989), ص64" غالب, مصطفى, القرامطة بين المد والجزر, (بيروت: دار الأندلس, د.ت), ص11.

2. ويرجح بوادر ظهور الاسماعيلية بعد عشر سنوات من استلامه الإمامة, لأنه يعتبر عميد المدارس الفكرية في الاسلام. ينظر: غالب, مصطفى, الحركات الباطنية في الاسلام, (بيروت: دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع, د.ت), ص71" كما يعتبر عصره دخول الافكار الغريبة إلى الاسلام, واهمها حركة الغلاة, نتيجة الانفتاح الفكري, ولجأ البعض إلى بث الاحاديث الكاذبة عن محمد الباقر وجعفر الصادق, على الرغم من براءتهم منها. ينظر: السبحاني, جعفر, تاريخ الشيعة وعقيدتهم, الملخص: آفرين القايمى, (د.م: دار مشعر, 1429هـ), 53–54.

3. وهناك من يقول بأن عدم مشاركته في ثورة النفس الزكية وابراهيم, أن احفاد الحسن لم يكونوا متفقين مع احفاد الحسين, وأخذ جعفر الصادق يعمل في الخفاء ليمهد السبيل لأولاده لنيل الإمامة, واستطاع أن يقنع بقايا العلويين, بحسن سياسته ودرايته بعكس احفاد الحسن المتحمسين لنيل حقوقهم بالقوة ولذلك يعتبر نفسه أنه الوارث الحقيقي لعلي وفاطمة. ينظر: سرور, محمد جمال الدين, تاريخ الدولة الفاطمية, (القاهرة: دار الفكر العربي, 1995), ص19. ولكن قبل هذه الثورة وبعد

نجاح العباسيين وقبل استلامهم الخلافة فعلياً, رفض الصادق استلام الخلافة من الخلال, لأنه درس الظروف السياسية والعسكرية, وكان مقتنعاً بأنهم لن ينالونها ما دام العباسيين أقويا, ولهذا لم يجابه السلطة القوية في العدة والعدد.

4. الواقفة او الواقفية: مصطلح اطلق على كل من أنكر موت أحد الائمة ووقف عليه ولم يسق الإمامة إلى غيره. ينظر: الزين, محمد حسين, الشيعة في التاريخ, (صيدا: نشره: مرتضى الرضوى, ط2, 1938), ص63.

5. الرفاعي, صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار, تحقيق: عارف أحمد عبدالغني, (دمشق: دار العرب للدراسات والنشر والترجمة, 2014), ص 107" السمرقندي, أنساب الطالبيين, دراسة وتحقيق: عبدالكريم ابراهيم دوحان الجنابي, (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية, 2006), ص103.

6. الناشئ الأكبر, مسائل الإمامة ومقتطفات من الكتاب الأوسط في المقالات, حققهما وقدم لهما: يوسف فان إس, (بيروت: دار النشر فرانس شتاينر بفيسبادن, 1971), ص47" صالح, حسن محمد, التشيع المصري الفاطمي, دار الجنان, (بيروت: دار الجنان, 2003), ص110-119.

7. النوبختي, فرق الشيعة, ص78" الاشعري, الاشعري, مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين, تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد, (بيروت: المكتبة العصرية, 1990), ص100" وعن تفاصيل موت اسماعيل وغيبته. ينظر: ابن منصور اليمن, سرائر وأسرار النطقاء, تحقيق: مصطفى غالب, (بيروت: دار الأندلس, د.ت), ص259-264" وقد اشتهر الشيعة عامة بالغيبة, أو الاختفاء عن أنظار السلطة الحاكمة وجواسيسهم. ينظر: حسن, حسن إبراهيم وطه احمد شرف, عبيدالله المهدي امام الشيعة الاسماعيلية ومؤسس الدولة الفاطمية في بلاد المغرب, (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية, 1947), ص31" ومن الجدير بالإشارة إلى أن الكتمان أو التستر ليست الغيبة وهما مختلفتان. ينظر: ماجد, عبدالمنعم, ظهور الخلافة الفاطمية وسقوطها في مصر التاريخ السياسي, (القاهرة: دار الفكر العربي, 1994), ص76" كما ربط الاسماعيليون موت اسماعيل بعيسى عليه السلام, وانه ظهر بعد ثلاثة أيام بعد موته. ينظر: الحامدي, كنز الولد, عني بتحقيقه: مصطفى غالب, (بيروت: دار الاندلس, 1996), ص192.

8. مقالات الاسلاميين, ص100" هنالك اختلاف في سنة وفاة اسماعيل ولكن المؤرخين متفقين أنه توفي في حياة والده.

9. الخطابية: أصحاب أبي الخطاب الأسدي, تكلم عنه البغدادي كثيراً في كتابه الفرق بين الفرق, ص218-220" يطلق القمي على الخطابية (الاسماعيلية الخالصة), لذا يعتبر أبي الخطاب المؤسس الحقيقي للإسماعيلية. ينظر: المقالات والفرق, ص81" لويس, برنارد, أصول الإسماعيلية والفاطمية والقرمطية, راجعه وقدم له: خليل أحمد خليل, (بيروت: دار الحداثة, 1980), ص71-72" وعن تفاصيل عقائد الخطابية. ينظر: عبدالعال, محمد جابر, فرق الشيعة المتطرفين عقائدهم حركاتهم في العصر العباسي واثرهم في الادب والمجتمع, دار بابليون, (باريس: دار بابليون, 2014), ص73-79. وعن علاقة الاسماعيلية بالخطابية. ينظر: جمال الدين, محمد السعيد, الاسماعيلية في ايران بحث في تطور الدعوة الاسماعيلية الى قيام الدولة, (بيروت: المطبعة العصرية, 1999), 9ص27-29.

10. المزيد عن سبب براءة جعفر الصادق من الخطابية. ينظر: ابن منصور اليمن, سرائر اسرار النطقاء, ص256-257" على الرغم من براءة الاسماعيلية من الخطابية فيما بعد, ولكن رجعت واعتنقت عقائدها وتولت نشرها بين الناس. ينظر: ظهير, احسان إلهي, الاسماعيلية تاريخ وعقائد, ادارة ترجمان السنة, (لاهور: ادارة ترجمان السنة, 19870), ص52" وقد تبرأ جعفر الصادق من جميع الغلاة وقال لشيعته: ((لا تقاعدوهم ولا تواكلوهم ولا تشاربوهم, ولا تصافحوهم, ولا تناكحوهم, ولا توارثوهم)). ينظر: الزين, الشيعة في التاريخ, ص59" ولم يكتف جعفر الصادق بالبراءة منهم بل أمر أتباعه بالبراءة منه. ينظر: الشهرستاني, الملل والنحل, تحقيق: محمد عبدالكريم الفاضلي, (بيروت: المكتبة العصرية, 2010), ج1, ص144.

11. القاضي النعمان, المجالس والمسايرات, تحقيق: الحبيب الفقي وآخرون, دار المنتظر,(بيروت: دار المنتظر, 1996), ص74-75.

12. جلي, احمد محمد احمد, دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين " الخوارج والسنة", (الرياض: مركز فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية, ط2, 1988), ص267" إيوار, الإسماعيلية, دائرة المعارف الإسلامية, ج3, ص757.

13. فخرالرازي, الشجرة المباركة في أنساب الطالبية, تحقيق: مهدي الرجائي, إشراف: محمود المرعشي, (قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي, ط2, 1419هـ), ص116-117.

14. حسن, حسن إبراهيم وطه أحمد, عبيدالله المهدي إمام الشيعة الإسماعيلية ومؤسس الدولة الفاطمية في بلاد المغرب, (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية, 1947),, ص35و202" جلي, دراسة عن الفرق, ص266.

15. ابن خلدون, مقدمة ابن خلدون, ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس : خليل شحادة, مراجعة: سهيل زكار, (بيروت: دار الفكر,2001), ص251.

16. وهناك رواية اسماعيلية تقول: إن اسماعيل طلب من والده جعفر أن يهيئ ابنه للإمامة. ينظر: عماد الدين, زهر المعاني, ص199.

17. الكرماني, المصابيح في إثبات الإمامة, (بيروت: مؤسسة النور للمطبوعات, 2008), ص137-150.

18. المصدر نفسه, ص140" وعن ثبات الإمامة في الأعقاب. ينظر: الكليني, محمد بن يعقوب, أصول الكافي, (بيروت: منشورات الفجر, 2007), ج1, ص171-172.

19. ابو حاتم الرازي, الزينة معجم اشتقاقي في المصطلحات الدينية والثقافية, حققه وقدم له: سعيد الغانمي, (د.م: منشورات الجمل, د.ت), ج1,ص528.

20. ابن منصور اليمن, سرائر واسرار النطقاء, ص256" وعن مراسيم تسليم الإمامة لإسماعيل يراجع ص246.

21. المصدر نفسه, ص247.

22. نسبة إلى المبارك مولى اسماعيل بن جعفر. ينظر: النوبختي, فرق الشيعة, ص78" قيل كان مولى لمحمد بن إسماعيل وهو من الحجاز. ينظر: نظام الملك الطوسي, سير الملوك أو سياست نامه, ترجمة عن الفارسية: يوسف بكار, (بيروت: دار المناهل, ط2, 2007), ص247" ويضيف نظام الملك: كان لمبارك صديق اسمه عبدالله بن ميمون القداح, دعا المبارك إلى الدعوة باسم محمد بن إسماعيل. ص270

23. النوبختي, فرق الشيعة, ص78" الاشعري, مقالات الاسلاميين, ص101.

24. الغزالي, فضائح الباطنية, ص16" السمعاني, الملل والنحل الواردة في كتاب الأنساب, جمع وترتيب: عبدالله بن صالح البراك, (الرياض: دار الوطن, 1996), ص12" ولكن المستشرق الفرنسي كوربان يشير إلى إسماعيل بن جعفر بالإمام السابع للإسماعيلية. كوربان, هنري, في الإسلام الإيراني جوانب روحية وفلسفية الشيعة الاثنا عشرية, ترجمة: ذوقان قرقوط, (القاهرة: مكتبة مدبولي, ط2, 1993), ص88" وعلى أثر ذلك أطلق على الإسماعيلية تسمية (السبعية), لأنهم اعتقدوا بسبعة أئمة. للمزيد ينظر: شتروتمان, (السبعية), دائرة المعارف الإسلامية, (مركز الشارقة للابداع الفكري, 1998), ج18, ص5536" تويال, الشيعة في العالم, ص39.

25. ابن منصور اليمن, سرائر واسرار النطقاء, ص247.

26. الحميري, الحور العين عن كتب العلم الشرائف دون النساء العفائف, (بيروت: دار آزال للطباعة والنشر والتوزيع, ط2, 1985), ص216" لم يتزوج جعفر الصادق على أم اسماعيل وعبدالله خمسة وعشرين سنة, فكان من الطبيعي

أن يكون حفيده محمد أكبر من أعمامه. ينظر: ابو حاتم الرازي, الزينة, ج1, ص528–529. دفتري, فرهاد, الاسماعيليون تاريخهم عقائدهم, ترجمة: سيف الدين القصير, (بيروت: دار الساقي, ط2, 201), ص181.

27. ابو حاتم الرازي, الزينة, ج1,ص530" ويرى إن هذا يتفق مع حرص جعفر الصادق الذي اشتهر به, دون ترك الامور معلقة. حسن وطه أحمد, عبيدالله المهدي, ص32.

28. النوبختي, فرق الشيعة, ص80" القمي, المقالات والفرق, ص81.

29. مارجوليوث, الخطابية, دائرة المعارف الاسلامية, (مركز الشارقة للإبداع الفكري, 1998), ج15, ص4688.

30. قيل ان الإمام الثاني عشر دخل السرداب في سامراء ولم يخرج, وهكذا غاب عن أتباعه. ولكن محسن الامين العاملي يقول: بأنه كل من يقول ذلك يتوهم, وإنما يتبرك الشيعة بهذا السرداب, ويتعبدون فيه من باب التبرك بآثار الصالحين, لأنه سكنه ثلاث من ائمة أهل البيت (ع), وكان دارهم في سامراء. ينظر: الشيعة في مسارهم التاريخي, ص363.

31. الزينة, ج1, ص530.

32. المصدر نفسه, ج1, ص530" البغدادي, الفرق بين الفرق, ص218" الاشعري, مقالات السلاميين, ص78

33. النوبختي, فرق الشيعة, ص80.

34. الشهرستاني يدمج الاسماعيلية الخالصة والمباركية في فرقة واحدة ويطلق عليهم (الاسماعيلية) فقط. ينظر: الملل والنحل, ج1, ص135.

35. دفتري, الاسماعيليون, ص174.

36. ايفانوف, الإسماعيلية, دائرة المعارف الإسلامية, (الشارقة: مركز الشارقة للابداع الفكري, 1998), ج3, ص768.

37. عن أوجه الخلاف بين الفرقتين, ينظر: مرغي, جاسم عثمان, الشيعة في مصر, (بيروت: مؤسسة البلاغ, 2003), ص98–100" هنري, الشيعة الاثنا عشرية, ص87" ويطلق على كلتا الفرقين (الإمامية) لأنهم اعترفوا بأحفاد الحسين أئمة للشيعة. ينظر: دفتري, معجم التاريخ الإسماعيلي, ص38.

38. ماجد, عبدالمنعم, ظهور الخلافة الفاطمية وسقوطها في مصر التاريخ السياسي, (القاهرة: دار الفكر العربي, 1994), ص77.

39. ابن خلدون, مقدمته, ص251" يذكر ابن منصور اليمن أن محمد خرج من المدينة بعد وفاة جعفر الصادق. ينظر: سرائر واسرار النطقاء, ص263.

40. ابن منصور اليمن, سرائر واسرار النطقاء, ص263.

41. سلمية: وهي بلدة في ناحية البرية من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين وكانت تعد من أعمال حمص ولا يعرفها أهل الشام إلا بسلميّة. ينظر: ياقوت الحموي, معجم البلدان, تقديم: عبدالرحمن المرعشلي, (بيروت: دار التراث العربي, 2008), ج5, ص61" ويقول ابن خلكان أنها بليدة من أعمال حماة. ينظ: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, حققه: احسان عباس, (بيروت: دار صادر, 1969), مج3, ص119" كانت سلمية مركزا للإسماعيلية, ولا يعرف بالضبط من سكنها من شيوخ الإسماعيلية أولاً. للمزيد ينظر: كرامرز, (سلمية مركز الدعوة الإسماعيلية), الموسم, العدد 69–70, (هولندا:2008), ص361–364" ويرجع تسمية السلمية إلى معركة سلاميس التي انتصر فيها اليونان على الفرس سنة 480ق.م, ... أو نسبة إلى بلدة سلاميس اليونانية الواقعة في بحر إيجة. ينظر: تامر, عارف, القرامطة بين الالتزام والانكار, (دمشق: دار الطليعة, ط2, 1997), 48.

42. الجيلالي, عبدالرحمن بن محمد, تاريخ الجزائر العام, (الجزائر: دار مكتبة الحياة, 1965), ج1, ص301" والمكناسي نسبة إلى قبيلة مكناسة البربرية. ينظر: الادريسي, كتاب نزهة المشتاق في اختراق الأفاق, (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية,2002), مج1, ص53.

43. زبيب, نجيب, دولة التشيع في بلاد المغرب, (بيروت: دار الأمير, 1993), ص124–125.

44. زكار, أخبار القرامطة, ص66.

45. القاضي النعمان, شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار, تحقيق: محمد الحسيني الهلالي, (قم: مؤسسة النشر الإسلامي, 1409هـ), ص331.

46. ابن خلدون, تاريخه, ج2, ص252" للمزيد عن الدولة الشيعية التي ظهرت في المغرب, والدول الأخرى المستقلة, قبل تأسيس الدولة الفاطمية, مراجعة: صبحي, أحمس حسن, الدعوة الفاطمية, (القاهرة: مكتبة مدبولي, 2005), ص131–132" سرور, محمد جمال الدين, تاريخ الدولة الفاطمية, (القاهرة: دار الفكر العربي, 1995), ص23.

47. بول, استانلي لين, تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والأشراف في الإسلام, ترجمة للفارسية: عباس إقبال, ترجمة عن الفارسية: مكي طاهر الكعب, (بيروت: الدار العربية للموسوعات, 2006), ص80.

48. ابن زولاق, فضائل مصر وأخبارها وخواصها, تحقيق: علي محمد عمر, (القاهرة: مكتبة الخانجي, ط2, 2000), ص43.

49. المصدر نفسه, ص43–44.

50. نفسه, ص45–46.

51. ابن خلدون, تاريخه, ج4, ص41.

52. عدن لاعة: مدينة في جبل صبر من أعمال صنعاء إلى جانبها قرية لطيفة يقال لها. عدن لاعة وليست عدن أبين الساحلية. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج6, ص302.

53. افتتاح الدعوة, ص16" غالب, القرامطة, ص11" زكار, أخبار القرامطة, ص64.

54. القاضي النعمان, افتتاح الدعوة, ص11" ابن الأثير, الكامل في التاريخ, تحقيق: أبي الفداء عبدالله القاضي, (بيروت: دار الكتب العلمية, 1987), ج5, ص14.

55. الكامل في التاريخ, ج5, ص14" غالب, القرامطة, ص277.

56. تاريخه, ج4, ص41.

57. تامر, عارف, الخليفة الأول: عبيدالله المهدي, (بيروت: دار الجيل, 1980), ص44.

58. حسن وطه أحمد, عبيدالله المهدي ص45.

59. افتتاح الدعوة, ص26

60. القاضي النعمان, افتتاح الدعوة, ص26.

61. الدشراوي, فرحات, الخلافة الفاطمية بالمغرب (296–365هـ/909–975م) التاريخ السياسي والمؤسسات, نقله إلى العربية: حمادي الساحلي, (بيروت: دار الغرب الإسلامي, 1994), ص78.

62. القاضي النعمان, افتتاح الدعوة, ص34.

63. المصدر نفسه, ص41.

64. منصور اليمن أو ابن حوشب: وقيل ابن جوشب ابو القاسم الحسن بن الفرج بن جوشب بن دادان الكوفي. ينظر: الانطاكي, يحيى بن سعيد, تاريخ الانطاكي "المعروف بصلة تاريخ أوتيخا", حققه ووضع فهارسه: عمر عبدالسلام تدمري, (طرابلس: جروس برس, 1990), ص59.

65. علي بن الفضل: نسبه من ذرية سبأ, ولد ونشأ في قرية من قرى آل رعين, يقال لها: جيشان, ما بين عدن أبين وصنعاء اليمن, وكان على مذهب الاثنا عشرية. ينظر: الوصابي, تاريخ وصاب المسمى الاعتبار في التواريخ والاثار, تحقيق: عبدالله محمد الحبيشي, (صنعاء: مكتبة الارشاد,ط2,2006), ص30" ويتفق معه الواسعي أن اصله من سبأ من اليمن, تاريخ اليمن, (القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبتها, 1346هـ), ص22. توفي ابن الفضل بالمذيخرة عاصمته سنة 303هـ/م.

للمزيد, ينظر: اليماني, تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن, تحقيق: مصطفى حجازي, (صنعاء: دار الكلمة, 1985), ص43.

66. الحمادي, كشف اسرار الباطنية وأخبار القرامطة وكيفية مذهبهم وبيان اعتقادهم, (الرياض: مكتبة الساعي, 1985), ص40–50.

67. كشف أسرار الباطنية, ص41–42" السراج, الحلل السندسية في الأخبار التونسية, تقديم وتحقيق: محمد الحبيب الهيلة, (د.م: الدار التونسية, د.ت), ص893.

68. الانطاكي, تاريخه, ص59–60.

69. كشف اسرار الباطنية, ص41–42

70. أخبار الدول المنقطعة, ج2, ص163.

71. القاضي النعمان, افتتاح الدعوة, ص17" ايفانوف, المنتخب من بعض الكتب الإسماعيلية, مراجعة: عمار المير أحمد, (بغداد: بيت الوراق, د.ت), ص87.

72. الكامل في التاريخ, ج5, ص14.

73. اليماني, تاج الدين, ص42" ايفانوف, المنتخب, ص52.

74. الوصابي, تاريخ وصاب, ص30

75. تاريخه, ج4, ص41" سيد, ايمن فؤاد, الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد, (مصر: مكتبة الأسرة, 2007), ص106.

76. اورد المقريزي تلك الروايات المختلفة عن نسب عبيدالله المهدي, ويمكن الاطلاع على اسماء والد المهدي في كتابه المقفى الكبير, تحقيق: محمد اليعلاوي, (بيروت: دار الغرب الإسلامي, 1991), ج4, ص523–524" ويذكر مصطفى غالب في كتابه (تاريخ الدعوة الإسماعيلية), ص153, أن محمد التقي أرسل ابن حوشب إلى اليمن, ولكنه يعتبر محمد التقي الإمام المستور الثاني" أما عند ابن خلدون فهو الإمام المستور الثالث. تاريخه, ج4, ص441.

77. شرح الاخبار, ص403.

78. الحميري, الحور العين عن كتب العلم الشرائف دون النساء العفائف, حققه وضبطه وعلق حواشيه ووضع فهارسه: كمال مصطفى, (بيروت: دار آزال للطباعة والنشر والتوزيع,ط2, 1985), ص251–252.

79. عماد الدين, زهر المعاني, تقديم وتحقيق: مصطفى غالب, (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع,1991), ص216–217.

80. تاريخ الدعوة الإسماعيلية, ص153.

81. غالب, القرامطة, ص224–228" تامر, تاريخ الإسماعيلية, الدعوة والعقيدة, (لندن: مؤسسة الريس للكتب والنشر, 1980), ص133.

82. قيل أن أبا عبدالله كان محتسباً بسوق الغزل بالبصرة, وكان معه أخوه أبو العباس المعروف بالمخطوم. كما يعرف أبو عبدالله بالمعلم لأنه كان يعلم الناس مذهب الإمامية الباطنية. ينظر: ابن حماد, أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم, تحقيق ودراسة: التهامي نقرة وعبدالحليم عويس, (د.م: دار الصحوة للنشر, 1401هـ), ص36–37" للمزيد عن حياة أبو عبدالله الشيعي ينظر: الخربوطلي, علي حسن, أبو عبدالله الشيعي مؤسس الدولة الفاطمية, (د.م: المطبعة الفنية الحديثة, 1972), ص13–15.

83. الأزدي, أخبار الدول المنقطعة, تحقيق: عصام مصطفى هزايمة وآخرون, (اربد: مؤسسة حماده, 1999, ج1, ص163" ايفانوف, المنتخب, ص53" ويشير جعفر الحاجب أن الداعي فيروز ربى الاخوين ابو عبدالله وابو العباس, وانفذ الاول إلى اليمن, والثاني إلى مصر. للمزيد ينظر: جعفر الحاجب, مذكرات في حركة المهدي الفاطمي (استتار الإمام وسيرة جعفر الحاجب), نص عربي ونشره: و.ايفانوف, ترجمها للغة العربية: محمد كامل حسين, (القاهرة:1937), ص121–122.

84. ابن النديم, الفهرست, تحقيق: رضا تجدد, (د.م:د.ت), ص239.

85. الأنطاكي, تاريخه, ص60.

86. ابن المقفع, ساويرس, تاريخ مصر, اعداد وتحقيق: عبدالعزيز جمال الدين, (القاهرة: مكتبة مدبولي, 2006), ص104.

87. الكامل في التاريخ, ج5, ص14" ابن أبي دينار, المؤنس في أخبار إفريقية وتونس, (بيروت: دار المسيرة, 1993).

88. زكار, أخبار القرامطة, ص67.

89. ابن عذارى, البيان المغرب في اختصار اخبار ملوك الاندلس والمغرب, حققه وضبط نصه وعلق عليه: بشار عواد معروف ومحمود بشار عواد, (تونس: دار الغرب الإسلامي, 2013), ابن خلدون, تاريخه, ج4, ص40" الانطاكي, تاريخه, ص60.

90. ابن وردان, تاريخ مملكة الأغالبة, دراسة وتقديم وتحقيق وتعليق: محمد زينهم محمد عزب, (القاهرة: مكتبة مدبولي, 1988), ص63.

91. الدواداري, كنزالدرر وجامع الغرر, تحقيق: صلاح الدين المنجد, (بغداد: مطبعة التأليف والترجمة والنشر, 1961),ج6, ص20.

92. تاريخه, ج4, ص40–41.

93. القاضي النعمان, افتتاح الدعوة, ص30–31" وفي شرح الأخبار يقول القاضي النعمان: أن الإمام الذي أخرج ابن حوشب إلى اليمن, وبعد نجاحه, أمره أن يرسل أبو عبدالله إلى المغرب. ص414.

94. المصدر نفسه, ص403.

95. الحور العين, ص252.

96. حسن, الفاطميون في مصر وأعمالهم السياسية والدينية بوجه خاص, وضعه بالإنجليزية وترجمه إلى العربية: حسن إبراهيم حسن, (القاهرة: المطبعة الأميرية, 1932), ص54.

97. تاريخ الإسماعيلية, ص133.

98. عماد الدين, تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب القسم الخاص من كتاب عيون الأخبار, تحقيق: محمد اليعلاوي, (بيروت: دار الغرب الإسلامي, 1985), ص83" الرجلان اللذان خرجا مع أبو عبدالله الشيعي كانا من أسرة معروفة باليمن تسمى (آل أبي الملاحف), ولكنهما تخلفا عن الشيعي, وانفرد الأخير بالبعثة إلى المغرب. ينظر: زكار, أخبار القرامطة, ص69.

99. ابن الأثير, الكامل في التاريخ, ج5, ص19" ابن خلكان, وفيات الأعيان, مج3, ص118" ابن خلدون, تاريخه, ج4, ص45" زبيب, دولة التشيع, ص221.

100. غالب, القرامطة, ص344. ولكن غالب لم يذكر المصدر الذي نقل منه هذه المعلومات.

101. جعفر الحاجب, مذكرات, ص110.

102. سجلماسة: بكسر أوله وسكون اللام وبعد الألف سين مهملة, مدينة في جنوب المغرب في طرف السودان. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج5, ص25.

103. القاضي النعمان, افتتاح الدعوة, ص160" اليماني, تاريخ اليمن, ص43" الهمذاني, حسين بن فيض الله بالاشتراك مع سليمان محمود الجهيني, الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن (من سنة 268هـ إلى= =سنة626هـ), (د.م: منشورات المدينة, ط3, 1986), ص39" و. مادلونغ, منصور اليمن, دائرة المعارف الإسلامية, (الشارقة: مركز الشارقة للإبداع الفكري, 1998),, ج31, ص9706.

104. القاضي النعمان, افتتاح الدعوة, ص160" ايفانوف, المنتخب, ص57–58.

105. المذيخرة: بالقرب من صنعاء.

106. الواسعي, تاريخ اليمن, ص22.

107. القاضي النعمان, افتتاح الدعوة, ص159.

108. فيروز ينحدر من الكوفة, وكان يوجه الدعوة من السلمية في كل مكان, وكان المسؤول عن بريد المهدي, وهو يقرر من يدخل على المهدي أو لا يدخل. ينظر: هالم, إمبراطورية المهدي وصعود الفاطميين, ترجمة: محمود كبيبو, (بيروت: دار الوراق, 2013), ص87.

109. توجه فيروز إلى ابن حوشب اولاً, لأنه تتلمذ على يد فيروز واخذ منه العلوم الدينية واجتذبه للحركة الإسماعيلية. و. مادلونغ, منصور اليمن, ج31, ص9705.
110. جعفر الحاجب, مذكرات, ص114-115" غالب, القرامطة, ص352.
111. زكار, أخبار القرامطة, ص73.
112. الرملة: واحدة الرمل. مدينة عظيمة بفلسطين... بينها وبين بيت المقدس ثمانية عشر ميلاً. للمزيد: ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج4, ص421-422.
113. تاريخ الخلفاء, ص144-145" جعفر الحاجب, مذكرات, ص109.
114. الانطاكي, تاريخه, ص62" ابن حماد, اخبار ملوك بني عبيد,, ص36.
115. جعفر الحاجب, مذكرات, ص106.
116. الحميري, الحور العين, ص253" ابن حماد, اخبار ملوك بني عبيد, ص36.
117. ابن الأثير, الكامل في التاريخ, ج5, ص18" يقول ابن خلدون: أن النوشرى حقق معهم ولكنه لم يشك في أنه المهدي فخلى سبيله وأصحابه. تاريخه, ج4, ص44" شاروبيم بك, ميخائيل, الكافي في تاريخ مصر القديم والحديث, (القاهرة: مكتبة مدبولي, ط2, 2004), ج2, ص346.
118. الدواداري, كنز الدرر, ج6, ص20.
119. القاضي النعمان, شرح الاخبار, ص428" جعفر الحاجب, ص108.
120. زيادة الله: كانت ولايته في زمن الخليفة العباسي المقتدر بالله, استلم الحكم بعد مقتل ابيه. للمزيد ينظر: ابن وردان, تاريخ دولة الأغالبة, ص62-63.
121. القاضي النعمان, افتتاح الدعوة, ص 162" ابن الأثير, الكامل في التاريخ, ج5, 18" ابن خلدون, تاريخه, ج4,ص45.
122. الكامل في التاريخ, ج5, ص19" القاضي النعمان, افتتاح الدعوة, ص163" غالب, القرامطة, ص353.
123. قسطيلة: تقع في أقصى إفريقية من نواحي الزاب الكبير. للمزيد: ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج2, ص464" جنوب تونس الحالية.
124. القاضي النعمان, افتتاح الدعوة, ص163-164.
125. ابن الأثير, الكامل في التاريخ, ج5, ص19" ابن خلكان, وفيات الأعيان, مج3, ص118" ابن خلدون, تاريخه, ج4, ص45" زبيب, دولة التشيع, ص221.
126. القاضي النعمان, افتتاح الدعوة, ص164.
127. ايفانوف, المنتخب, ص48.
128. حسن, الفاطميون في مصر, ص58.
129. ابن الأثير, الكامل في التاريخ, ج5, ص24" غالب, القرامطة, ص345-355.
130. العبادي, أحمد مختار, عن التاريخ العباسي والفاطمي, (بيروت: دار النهضة العربية, د.ت), ص229" ولم يذكر المصدر الذي نقل منه المعلومة, ربما أورد هذا الرأي بدافع حقده لليهود.
131. مذكرات, ص123.
132. تامر, المعز لدين الله الفاطمي واضع أسس الوحدة العربية الكبرى, (بيروت: منشورات دار الآفاق, 1982), ص24-25" زكار, أخبار القرامطة, ص71.
133. جعفر الحاجب, مذكرات, ص106.
134. القرامطة, ص55.
135. وكانوا يدعون قبل ذلك بالحجة, الإمام الجديد, وقبله والده. ينظر: هالم, إمبراطورية المهدي وصعود الفاطميين, ص92-93.
136. دفتري, فرهاد, الإسماعيليون تاريخهم عقائدهم, ترجمة: سيف الدين قصير, (بيروت: ط2, 2014), ص211
137. تاريخ الإسماعيلية, ص154.
138. [1] أول عمل قام به عبيدالله المهدي هو تعين أبا الحسين داعي دعاته, واعطاه الصلاحيات بتعين الدعاة وابعادهم. جعفر الحاجب, مذكرات, ص96.
139. للمزيد عن مقتل أبو الحسين ينظر: جعفر الحاجب, مذكرات, ص99-100.
140. تاريخ الخلفاء, ص145" زبيب, عبيدالله المهدي, ص219-220" غالب, القرامطة, 345-346.
141. جعفر الحاجب, مذكرات, ص96-97.
142. المصدر نفسه, ص102.
143. رقادة: بلدة كانت بافريقية بينها وبين القيروان أربعة أميال. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج4, ص411.
144. ابن أبي دينار, المؤنس في اخبار إفريقية وتونس, ص70" للمزيد عن المواجهات بين الشيعي وزيادة الله وانهاء دولتهم, ينظر: ابن وردان, تاريخ مملكة الاغالبة, ص62-64" وسيطرته على مدن المغرب, ينظر: القاضي النعمان, افتتاح الدعوة, ص165-227" وكان هارون الرشيد (ت193هـ) قد قلد إبراهيم بن الأغلب أمر إفريقية من أرض المغرب, واستمروا في حكمها حتى أخرج عنها زيادة الله بن عبدالله سنة 296هـ. المسعودي, مروج الذهب ومعادن الجوهر, عني به: محمد هشام النعسان وعبدالمجيد طعمة حلبي, (بيروت: دار المعرفة, 2005), ج4, ص256.
145. ابن أبي دينار, المؤنس في أخبار إفريقية وتونس, ص70
146. ابن خلدون, تاريخه, ج4, ص44.
147. الهمذاني, تثبيت دلائل النبوة, حققه: عبدالكريم عثمان, (بيروت: دار العربية, 1966), ص597" وعن حركة عمرو بن الليث الصفار, ينظر: ابن الأثير, الكامل في التاريخ, ج4,ص193.
148. المصدر نفسه, ج5, ص21-22" السراج, الحلل السندسية, ج1, ص890" أخذ زيادة الله أهله وقصد المشرق, ولما وصل الرقة راسله الخليفة العباسي المقتدر بالرجوع إلى بلاده لقتال الشيعي, وامر والي مصر بإمداده بالمال والسلاح والرجال, ولكنه لم يستطع الرجوع والقتال, وتوفي في الرملة. ينظر: ابن وردان, تاريخ مملكة الأغالبة, ص62-63.
149. الأزدي, أخبار الدول المنقطعة, ج1, ص164" ابن الأثير, الكامل في التاريخ, ج5, ص23" ابن خلدون, تاريخه, ج4, ص46.
150. ابن حماد, أخبار ملوك بني عبيد, ص39-49.
151. ابن الأثير, الكامل في التاريخ, ج5, ص23" ابن خلدون, تاريخه, ج4, ص45"
152. عبيدالله المهدي, ص54" وفي كتاب آخر له يقول: أن أبا عبدالله الشيعي لم يقم بأي عمل قد يعرض المهدي للأذى أو القتل ربما. ينظر: تامر, المعز لدين الله, ص3.
153. القاضي النعمان, شرح الاخبار, ص529" ابن الأثير, الكامل في التاريخ, ج5, ص23" ابن خلدون, تاريخه, ج4, ص45.
154. القاضي النعمان, افتتاح الدعوة, ص247" ابن خلدون, تاريخه, ج4, ص45.
155. القاضي النعمان, افتتاح الدعوة, ص276.
156. تيهرت: أو تاهرت اسم لمدينتين متقابلتين بأقصى المغرب يقال لأحدهما: تاهرت القديمة والأخرى تاهرت المحدثة. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج2, ص426" تقع حالياً في الجزائر, ولهذه المدينة خاصية, انها أول عاصمة للدولة الرستمية الخارجية, ولازال الفكر الخارجي المتطرف متواجداً فيها.
157. ابن عذارى, البيان المغرب, مج1, ص186.
158. ابن الأثير, الكامل في التاريخ, ج5, ص24" ابن خلدون, تاريخه, ج4, ص46" وقيل أن أبا عبدالله الشيعي ابلغ اليسع بأن يسلمه المهدي, وضمن له بالانصراف عن بلده على الموادعة. جعفر الحاجب, مذكرات, ص124.

159. القاضي النعمان, افتتاح الدعوة, ص278" ابن الأثير, الكامل في التاريخ, ج5, ص24" ابن حماد, أخبار ملوك بني عبيد, ص40" غالب, القرامطة, ص357, تاريخ الدعوة الإسماعيلية, ص161.

160. ابن أبي دينار, المؤنس في تاريخ إفريقية وتونس, ص71" تامر, المعز لدين الله, ص32.

161. ابن عذارى, البيان المغرب, مج1, ص187.

162. تامر, المعز لدين الله الفاطمي واضع اسس الوحدة العربية الكبرى, (بيروت: منشو رات دار الافاق,1982), ص32.

163. ابن الأثير, الكامل في التاريخ, ج5, ص24" ابن خلدون, تاريخه, ج4, ص46.

164. ابن الأثير, الكامل في التاريخ, ج5, ص24.

165. تامر, المعز لدين الله, ص33.

166. جعفر الحاجب, مذكرات, ص124" زكار, أخبار القرامطة, ص75.

167. جعفر الحاجب, مذكرات, ص124.

168. الدواداري, كنز الدرر, ص21-22" نقلها من الشريف أبو الحسين" السراج, الحلل السندسية, ص890.

169. ابن حماد, أخبار ملوك بني عبيد, ص41.

170. ابن خلكان, وفيات الأعيان, مج3, ص118" ابن عذارى, البيان المغرب, مج1, ص187.

171. ابن عذارى, البيان المغرب, مج1, ص187.

172. الحميري, الحور العين, ص253" ابن خلدون, تاريخه, ج4, ص46" ويوص القاضي النعمان تفاصيل مراسيم وقوف مواكب العساكر, وتقديم شيوخ القيروان لتهنئة المهدي بالخلافة والإمامة. افتتاح الدعوة, ص292.

173. القرامطة, ص360.

174. ابن أبي دينار, المؤنس في أخبار إفريقية وتونس, ص71.

175. القاضي النعمان, ص294" ابن المقفع, تاريخ مصر, ص114" الباجي المسعودي, الخلاصة النقية في أمراء إفريقية, تحقيق وتعليق: محمد زينهم محمد عزب, (القاهرة: دار الآفاق الغربية, 2013), ص128.

176. تامر, عبيدالله المهدي, ص23" وقد ظهر اسم الفاطميين قبل ذلك ولكن ليس كاسم للعائلة الحاكمة, وانما لاتباع ورثة فاطمة. هالم, إمبراطورية المهدي, ص102.

177. تامر, تاريخ الإسماعيلية, ص150.

178. العقاد, العبقريات الإسلامية -2 يحتوي على فاطمة الزهراء والفاطميون اهل البيت, (بيروت: الكتاب اللبناني, د.ت), ص347.

179. حسن, الفاطميون في مصر, ص50-52" وللمزيد من عوامل نجاح الفاطميين في المغرب ينظر: جمال الدين, عبدالله محمد, الدولة الفاطمية قيامها في بلاد المغرب وانتقالها إلى مصر إلى نهاية القرن الرابع الهجري مع عناية خاصة بالجيش, (القاهرة: دار الثقافة والنشر والطباعة, 1991), ص50-52" دعكور, عرب حسين, تاريخ الفاطميين والزنكيين والأيوبيين والمماليك وحضارتهم, (بيروت: دار النهضة العربية, 2011), ص19-21.

180. عبدالعزيز, تاريخ المغرب في العصر الإسلامي, (اسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة, 1999), ص508.

7. المصادر والمراجع:

7. 1. المصادر:

1- ابن الأثير, علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني, الكامل في التاريخ, تحقيق: أبي الفداء عبدالله القاضي, (بيروت: دار الكتب العلمية, 1987).

2- الادريسي, أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبالله بن أدريس الحمودي الحسني, كتاب نزهة المشتاق في اختراق الأفاق, (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية,2002).

3- الاشعري, الاشعري, ابي الحسن علي بن اسماعيل, مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين, تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد, (بيروت: المكتبة العصرية, 1990).

4- الانطاكي, يحيى بن سعيد, تاريخ الانطاكي "المعروف بصلة تاريخ أوتيخا", حققه ووضع فهارسه: عمر عبدالسلام تدمري, (طرابلس: جروس برس, 1990).

5- الباجي المسعودي, الخلاصة النقية في أمراء إفريقية, تحقيق وتعليق: محمد زينهم محمد عزب, (القاهرة: دار الآفاق الغربية, 2013).

6- الحامدي, ابراهيم بن الحسين, كنز الولد, عني بتحقيقه: مصطفى غالب, (بيروت: دار الاندلس, 1996).

7- ابو حاتم الرازي, احمد بن حمدان بن احمد, الزينة معجم اشتقاقي في المصطلحات الدينية والثقافية, حققه وقدم له: سعيد الغانمي, (د.م: منشورات الجمل, د.ت).

8- الحمادي, محمد بن مالك بن أبي الفضل, كشف اسرار الباطنية وأخبار القرامطة وكيفية مذهبهم وبيان اعتقادهم, (الرياض: مكتبة الساعي, 1985).

9- أبو الحسن علي بن منصور ظافر بن حسين, أخبار الدول المنقطعة, تحقيق: عصام مصطفى هزايمة وآخرون, (اربد: مؤسسة حماده, 1999).

10- ابن حماد, أبي عبدالله محمد بن علي, أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم, تحقيق ودراسة: التهامي نقرة وعبدالحليم عويس, (د.م: دار الصحوة للنشر, 1401هـ).

11- الحميري, أبو سعيد نشوان, الحور العين عن كتب العلم الشرائف دون النساء العفائف, حققه وضبطه وعلق حواشيه ووضع فهارسه: كمال مصطفى, (بيروت: دار آزال للطباعة والنشر والتوزيع,ط2, 1985).

12- ابن خلدون, عبدالرحمن, مقدمة ابن خلدون, ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: خليل شحادة, مراجعة: سهيل زكار, (بيروت: دار الفكر,2001).

13- ابن خلكان, أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر, وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, حققه: احسان عباس, (بيروت: دار صادر, 1969).

14- جعفر الحاجب, مذكرات في حركة المهدي الفاطمي (استتار الإمام وسيرة جعفر الحاجب), نص عربي ونشره: و.ايفانوف, ترجمها للغة العربية: محمد كامل حسين, (القاهرة:1937).

15- الدواداري, أبو بكر ابن عبدالله بن أيبك, كنزالدرر وجامع الغرر, تحقيق: صلاح الدين المنجد, (بغداد: مطبعة التأليف والترجمة والنشر, 1961).

16- ابن أبي دينار, محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني, المؤنس في أخبار إفريقية وتونس, (بيروت: دار المسيرة, 1993).

17- الرفاعي, عبدالله محمد سراج الدين بن السيد عبدالله, صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار, تحقيق: عارف أحمد عبدالغني, (دمشق: دار العرب للدراسات والنشر والترجمة, 2014).

18- ابن زولاق, الحسن بن ابراهيم بن الحسن الليثي, فضائل مصر وأخبارها وخواصها, تحقيق: علي محمد عمر, (القاهرة: مكتبة الخانجي, ط2, 2000).

19- السراج, محمد بن محمد الأندلسي الوزير, الحلل السندسية في الأخبار التونسية, تقديم وتحقيق: محمد الحبيب الهيلة, (د.م: الدار التونسية, د.ت).

20- السمرقندي, أبي عبدالله حسين بن عبدالله الحسيني أنساب الطالبيين, دراسة وتحقيق: عبدالكريم ابراهيم دوحان الجنابي, (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية, 2006).

21- السمعاني, أبي سعد عبدالكريم, الملل والنحل الواردة في كتاب الأنساب, جمع وترتيب: عبدالله بن صالح البراك, (الرياض: دار الوطن, 1996).

22- الشهرستاني, أبي الفتح محمد بن عبدالكريم, الملل والنحل, تحقيق: محمد عبدالكريم الفاضلي, (بيروت: المكتبة العصرية, 2010).

23- شاروبيم بك, ميخائيل, الكافي في تاريخ مصر القديم والحديث, (القاهرة: مكتبة مدبولي, ط2, 2004).

24- ابن عذارى, أبي العباس أحمد بن محمد, البيان المغرب في اختصار اخبار ملوك الاندلس والمغرب, حققه وضبط نصه وعلق عليه: بشار عواد معروف ومحمود بشار عواد, (تونس: دار الغرب الإسلامي, 2013).

25- عماد الدين, ادريس, زهر المعاني, تقديم وتحقيق: مصطفى غالب, (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع,1991).

26- عماد الدين, تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب القسم الخاص من كتاب عيون الأخبار, تحقيق: محمد اليعلاوي, (بيروت: دار الغرب 27- الإسلامي, 1985).

27- الغزالي, أبو حامد, فضائح الباطنية, حققه وقدم له: عبدالرحمن بدوي, (الكويت: مؤسسة دار الكتب الثقافية, د.ت).

28- فخر الرازي, فخرالدين أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين القرشي, الشجرة المباركة في أنساب الطالبية, تحقيق: مهدي الرجائي, إشراف: محمود المرعشي, (قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي, ط2, 1419هـ).

29- القاضي النعمان, ابن حيون, المجالس والمسايرات, تحقيق: الحبيب الفقي وآخرون, دار المنتظر, (بيروت: دار المنتظر, 1996).

القاضي النعمان, افتتاح الدعوة, تحقيق وتعليق وتقديم: فرحات الدشراوي, (تونس: الشركة التونسية للتوزيع, ط2, 1975).

30- القاضي النعمان, ابن حيون التميمي المغربي, شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار, تحقيق: محمد الحسيني الهلالي, (قم: مؤسسة النشر الإسلامي, 1409هـ).

31- الكرماني, أحمد حميد الدين, المصابيح في إثبات الإمامة, (بيروت: مؤسسة النور للمطبوعات, 2008).

32- الكليني, محمد بن يعقوب, أصول الكافي, (بيروت: منشورات الفجر, 2007).

33- المسعودي, أبي الحسن علي بن الحسين, مروج الذهب ومعادن الجوهر, عني به: محمد هشام النعسان وعبدالمجيد طعمة حلبي, (بيروت: دار المعرفة, 2005).

34- ابن منصور اليمن, سرائر وأسرار النطقاء, تحقيق: مصطفى غالب, (بيروت: دار الأندلس, د.ت).

35- الناشئ الأكبر, مسائل الإمامة ومقتطفات من الكتاب الأوسط في المقالات, حققهما وقدم لهما: يوسف فان إس, (بيروت: دار النشر فرانس شتاينر بفيسبادن, 1971).

36- ابن النديم, ابو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق, الفهرست, تحقيق: رضا تجدد, (د.م:د.ت).

37- نظام الملك الطوسي, سير الملوك أو سياست نامه, ترجمة عن الفارسية: يوسف بكار, (بيروت: دار المناهل, ط2, 2007).

38- النوبختي, الحسن بن موسى, فرق الشيعة, حققه وصحح نصوصه وعلق عليه وقدم له بدراسة وافية: عبدالمنعم الحفني, (القاهرة: دار الرشيد, 1992).

39- المقريزي ,المقفى الكبير, تحقيق: محمد اليعلاوي, (بيروت: دار الغرب الإسلامي, 1991).

40- ابن المقفع, ساويرس, تاريخ مصر, اعداد وتحقيق: عبدالعزيز جمال الدين, (القاهرة: مكتبة مدبولي, 2006).

41- الهمذاني, عبدالجبار أحمد, تثبيت دلائل النبوة, حققه: عبدالكريم عثمان, (بيروت: دار العربية, 1966).

42- الواسعي, عبدالواسع بن يحيى, تاريخ اليمن, (القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبتها, 1346هـ).

43- ابن وردان, تاريخ مملكة الأغالبة, دراسة وتقديم وتحقيق وتعليق: محمد زينهم محمد عزب, (القاهرة: مكتبة مدبولي, 1988).

44- الوصابي, وجيه الدين عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن ابن عمر بن محمد, تاريخ وصاب المسمى الاعتبار في التواريخ والاثار, تحقيق: عبدالله محمد الحبيشي, (صنعاء: مكتبة الارشاد,ط2,2006).

45- ياقوت الحموي, شهاب الدين أبي عبدالله, معجم البلدان, تقديم: عبدالرحمن المرعشلي, (بيروت: دار التراث العربي, 2008).

46- اليماني, تاج الدين عبدالباقي بن عبدالحميد, تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن, تحقيق: مصطفى حجازي, (صنعاء: دار الكلمة, 1985).

7. 2. **المراجع**:

1- ايفانوف, المنتخب من بعض الكتب الإسماعيلية, مراجعة: عمار المير أحمد, (بغداد: بيت الوراق, د.ت).

2- بول, استانلي لين, تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والأشراف في الإسلام, ترجمة للفارسية: عباس إقبال, ترجمة عن الفارسية: مكي طاهر الكعب, (بيروت: الدار العربية للموسوعات, 2006).

3- تامر, المعز لدين الله الفاطمي واضع اسس الوحدة العربية الكبرى, (بيروت: منشو رات دار الافاق,1982).

4- تامر, عارف, الخليفة الأول: عبيدالله المهدي, (بيروت: دار الجيل, 1980).

5- تامر, عارف, القرامطة بين الالتزام والانكار, (دمشق: دار الطليعة, ط2, 1997).

6- تامر, تاريخ الإسماعيلية الدعوة والعقيدة, (لندن: مؤسسة الريس للكتب والنشر, 1980).

7- حسن, إبراهيم حسن, الفاطميون في مصر وأعمالهم السياسية والدينية بوجه خاص, وضعه بالإنجليزية وترجمه إلى العربية: حسن إبراهيم حسن, (القاهرة: المطبعة الأميرية, 1932).

8- حسن, حسن إبراهيم وطه أحمد, عبيدالله المهدي إمام الشيعة الإسماعيلية ومؤسس الدولة الفاطمية في بلاد المغرب, (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية, 1947).

9- الخربوطلي, علي حسن, أبو عبدالله الشيعي مؤسس الدولة الفاطمية, (د.م: المطبعة الفنية الحديثة, 1972).

10- جلي, احمد محمد احمد, دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين " الخوارج والسنة", (الرياض: مركز فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية, ط2, 1988).

11- جمال الدين, عبدالله محمد, الدولة الفاطمية قيامها في بلاد المغرب وانتقالها إلى مصر إلى نهاية القرن الرابع الهجري مع عناية خاصة بالجيش, (القاهرة: دار الثقافة والنشر والطباعة, 1991).

12- الجيلالي, عبدالرحمن بن محمد, تاريخ الجزائر العام, (الجزائر: دار مكتبة الحياة, 1965).

13- الدشراوي, فرحات, الخلافة الفاطمية بالمغرب (296-365هـ/909-975م) التاريخ السياسي والمؤسسات, نقله إلى العربية: حمادي الساحلي, (بيروت: دار الغرب الإسلامي, 1994).

14- دعكور, عرب حسين, تاريخ الفاطميين والزنكيين والأيوبيين والمماليك وحضارتهم, (بيروت: دار النهضة العربية, 2011).

15- دفتري, فرهاد, الإسماعيليون تاريخهم عقائدهم, ترجمة: سيف الدين قصير, (بيروت: ط2, 2014).

16- دفتري, فرهاد, الاسماعيليون تاريخهم عقائدهم, ترجمة: سيف الدين القصير, (بيروت: دار الساقي, ط2, 201), ص181

17- زبيب, نجيب, دولة التشيع في بلاد المغرب, (بيروت: دار الأمير, 1993).

18- سرور, محمد جمال الدين, تاريخ الدولة الفاطمية, (القاهرة: دار الفكر العربي, 1995).

19- سيد, ايمن فؤاد, الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد, (مصر: مكتبة الأسرة, 2007).

20- صبحي, أحمس حسن, الدعوة الفاطمية, (القاهرة: مكتبة مدبولي, 2005).

21- العبادي, أحمد مختار, عن التاريخ العباسي والفاطمي, (بيروت: دار النهضة العربية, د.ت).

22- عبدالعزيز, تاريخ المغرب في العصر الإسلامي, (اسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة, 1999).
23- العقاد, عباس محمود, العبقريات الإسلامية -2 يحتوي على فاطمة الزهراء والفاطميون اهل البيت, (بيروت: الكتاب اللبناني, د.ت).
24- كوربان, هنري, في الإسلام الإيراني جوانب روحية وفلسفية الشيعة الاثنا عشرية, ترجمة: ذوقان قرقوط, (القاهرة: مكتبة مدبولي, ط2, 1993).
25- ماجد, عبدالمنعم, ظهور الخلافة الفاطمية وسقوطها في مصر التاريخ السياسي, (القاهرة: دار الفكر العربي, 1994).
26- مرغي, جاسم عثمان, الشيعة في مصر, (بيروت: مؤسسة البلاغ, 2003).
27- هالم, هاينس, إمبراطورية المهدي وصعود الفاطميين, ترجمة: محمود كبيبو, (بيروت: دار الوراق, 2013).
28- هالم, هاينس, الغنوصية في الإسلام, ترجمة: رائد الباش, مراجعة: سالمة صالح, (بيورت: منشورات الجمل, ط2, 2010).
29- الهمذاني, حسين بن فيض الله بالاشتراك مع سليمان محمود الجهيني, الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن (من سنة 268هـ إلى= =سنة626هـ), (د.م: منشورات المدينة, ط3, 1986).

7. 3. **المقالات:**

1- كرامرز, (سلمية مركز الدعوة الإسماعيلية), الموسم, العدد 69-70, (هولندا:2008).
2- مجموعة من المقالات في دائرة المعارف الإسلامية, (الشارقة: مركز الشارقة للإبداع الفكري, 1998).

- ايفانوف, الإسماعيلية.
- إيوار, الإسماعيلية.
- شتروتمان, السبعية.
- و. مادلونغ, منصور اليمن.
- مارجوليوث, الخطابية.

هنارتنا مزگینڤانا بو روژئاڤایێ ئیسلامێ ودامەزراندنا دەولەتا فاتمیا

پۆحتە:

ئیمامیّت شیعیّت ئیسماعیلی پالپشتیا خو دانابو سەر تورەکا مزگینڤانا بو بەلافکرنا بیرو باوەریّن خو دناف جیهانا ئیسلامی دا, ئەف مزگینڤانە لسەر بناغێ شیان وتیژیا هزرا وان هاتبوونە هەلبژارتن, وبەربەلافبوون ل هەمی دەڤەریّن موسلمانا, ل رۆژهەلات ورۆژئاڤا. هەڕیە بێژین کو ئیسماعیلیا جیهانا ئیسلامی دابەشکربو لسەر دوازدە بەشا دگوتنێ گزیرتە (جزیرە) یان هەریّم, هەر گزیرتەکێ یان هەریّمەکێ سەرکردەک دانابو دگوتنێ (حجە), وهەر ئیّك ژوان پەیامبەرەك هەبو, دگەل کومەکا لاینگریّت دلسوز. ڤەکولینا مە ئاماژێ دەتە دوو دەڤەرا (دەڤەرا یەمەنێ ودەڤەرا مەغربێ=رۆوهەلاتێ عەرەبا), مزگینڤان هاتبونە هنارتن وچالاکییّت خو لێ ئەنجامدان, ولەشکر ئاڤاکرن وسەرکەفتن لسەر حاکم ومیریّت وان دەڤەرا, وئەردەکێ بەرفرەهـ کونترول کر, لەوما رۆژهەلاتناسێ ئنگلیزی-ئەمریکی برنارد لویس (1916-2018م) دبێژیت پشتی مزگینڤانیّت ئیسماعیلیا شیاین زۆر دەڤەرا کونترول بکەن, ل یەمەنێ ومەغربێ, بو ئەگەرێ بدوماهی هاتنا سەردەمێ نهێنی یێ ئیمامێ ئیسماعیلیا و سەردەمێ ئاشکرایی دەسپێکر.

Dispatch the Shia-Ismaili advocates to the Islamic Maghreb and established the Fatimid state

Abstract:

The Ismailia da'wa relied on a network of preachers (da'is) to spread their beliefs in the Islamic world, the da'is were chosen on the basis of their competence, knowledge and intelligence, they were distributed in various Islamic regions, from its east to western, and they had divided the Islamic world in to 12 island or region, for each island or region (Huja) leader, each Huja has da'is, and a number of loyal men for their case. In this study, we will focus on two areas (Yemen and Maghreb), sent to them dais and practiced their activities, and they were able to establish the army and succeeded in using it against the local rulers, and they controlled large areas. American-English orientalist Bernard Lewis (1916-2018) believed that after the success of the Ismailis in subduing the cities, it pushed The Mahdi to emerge.

Keywords: The Preacher, The Shia, Ismaili, Mahdi, The Fatimids.